سبعة آلاف عام من الحضارة

قم المقدسة.. على طريق التحول إلى وجهة سياحية عالمية

٥

٣

وزير الجهاد الزراعي يعلن عن الحفاظ على الأمن الغذائي للبلاد

٤

من نور النبوة إلى أفق ظهور المنجي

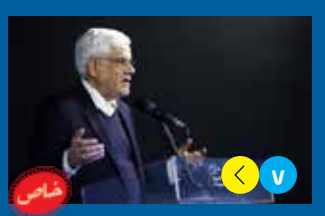

٧

صمدنا لنبني، من قلب الأزمة، رصيداً للغد

٨

من استكمال سلاسل التكنولوجيا إلى تنمية الأسواق الإقليمية

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٣٦ ● الخميس ● ١٤ ربيع الأوّل ١٤٤٨ ● ٥ شهريور ● ٢٧ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مشيداً بصمود مختلف فئات المجتمع في الحرب الأخيرة:

الشعب وقف في وجه العدوان وظلّ صامداً في الميدان بكلّ عزيمة

- نقف بحزم في وجه الضغوط الاقتصادية
- مُذكّرة التفاهم الأخيرة وثيقة عزّة للجمهورية الإسلامية الإيرانية
- تفويض المسؤوليات إلى الأفراد الأكفّاء يمهّد الطريق للتقدّم وتعزيز ثقة الشعب

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مشيداً بصمود مختلف فئات المجتمع في الحرب الأخيرة:

الشعب وقف في وجه العدوان وظلّ صامداً في الميدان بكلّ عزيمة

تفويض المسؤوليات إلى الأفراد الأكفّاء يمهّد الطريق للتقدّم وتعزيز ثقة الشعب

الوفاق/ أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على ضرورة تفويض المسؤوليات إلى الأفراد الأكفّاء، مصرّحاً بأن تقدّم إيران وتعزيز ثقة الشعب يعتمدان على التقييم العادل للأداء وتوفير منصة للشباب والنخب والقوى الكفؤة.

وصرّح الدكتور بزشكيان، أمس الأربعاء في مؤتمر الشهيد رجائي الحادي والعشرين وحفل اختتام تقييم أداء الأجهزة التنفيذية في البلاد، وفي إشارة إلى مقاومة مختلف فئات المجتمع في الحرب الأخيرة، قائلاً: لقد وقف الشعب في وجه العدوان والتعنّت والإستكبار، وذلك رغم كل الصعوبات التي واجهها ولا يزال يواجهها، وظلّ صامداً في الميدان بكلّ عزيمة.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أن الشعب هو رأس مال الوطن، وجميع المسؤولين خدامٌ له، مضيفاً: إن مشاكل اليوم هي نتاج ضغوط لاإنسانية ووحشية فُرضت على البلاد؛ لكن النساء والرجال وجميع أبناء الشعب لم يسمحوا للعدو بتحقيق أوهامه الدنيئة، وسنواصل هذا الدرب.

إسناد المسؤوليات إلى ذوي الكفاءة والمهارة

وشدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة إسناد المسؤوليات إلى ذوي الكفاءة، وأكّد على ضرورة إقامة العدل على جميع المستويات، موضّحاً: إن تفويض المسؤوليات للأشخاص الأكفاء شرط أساسي للتقدم وتعزيز ثقة الشعب. واعتبر توفير منصّة للكفاءات شرط أساسي لتقدّم البلاد، مُشدّداً على ان فرص النمو يجب أن تُتاح لجميع أفراد المجتمع.

وأشاد بأداء المحافظين في البلاد، قائلاً: ما أنجزه المحافظون اليوم استثنائي. فعلى سبيل المثال، وقال: إننا جميعا مُلزمون بخدمة الشعب لتعزيز الوحدة والتعاطف والتلاحم والتضامن.

وأكد رئيس الجمهورية، مُشدّداً على قوة الشعب الإيراني وصموده، وقال: إنّ الشعب أثبت أنه قادر على الصمود عند الضرورة، ولن يتراجع، لكن الحرب ليست دائما الحلّ الأمثل.

ووصف الرئيس بزشكيان مُذكّرة التفاهم الأخيرة بأنها وثيقة عزّة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: في جميع التحليلات العالمية، تُعتبر إيران منتصرة في هذا المجال، مُؤكّدا على ضرورة اليقظة بعد السلام، مشيراإلى أنه بعد دعوة أمير المؤمنين علي(ع) إلى قبول السلام، شدّد على الحذر ثلاث مرات، لأن العدو قد يعتمد عنصر المُباغتة. وهذا لا يعني معارضة السلام، بل يعني ضرورة التصرف بحكمة وتفكير وتصميم وبصيرة.

الوفاء بالعهد من أهمّ الواجبات الإلهية

واعتبر الرئيس بزشكيان الوفاء بالعهد من أهم الواجبات الإلهية، موضحاً: عندما يُقطع وعد، يجب على المرء أن يلتزم به التزاما تاماً، وأن يقف في وجه نقضه. ومن بين الواجبات الإلهية، يُعد الوفاء بالعهد من أكثرها إجماعاً. وأوضح أن تجاوز الأزمة الراهنة يتطلب جهدا وحكمة، قائلًا: ليس لدينا ثقة في الطرف المقابل، لكننا سنحاول الخروج من هذه الأزمة بحكمة. لا يرغب البعض السماح لإيران بالوصول إلى الإقتدار، ولكن بالحكمة، وبتوجيه من قائد الثورة الإسلامية، وبتنسيق مع الدول الأخرى، يمكن اتباع هذا المسار.

ورأى الدكتور بزشكيان أن العقل والمصلحة والشرف والحكمة هي أساس مواصلة هذا المسار، وصرّح قائلاً: يجب أن نسلك هذا المسار بطريقة لا تُحرج الشعب.

وقد أشارت جميع التحليلات في العالم إلى أن إيران كان ينبغي أن تسقط عدّة مرات، لكننا صامدون وسنواصل المسيرة بروح من التضامن والحزم.

وأشاد رئيس الجمهورية بدعم مختلف شرائح المجتمع للحكومة، قائلاً: يجب أن نُقدّر شعب هذا الوطن، نساءً وشباباً ورجالاً، وأن نشكر كل من كان حاضراً في الميدان. من أجل إيران، سنمضي قدماً بدعم وتعاطف وتضامن. وأوضح: إذا عملنا بأمانة وثبتنا في الميدان، فسننتصر بقوة الله.

مُذكّرة التفاهم الأخيرة وثيقة عزّة للجمهورية الإسلامية الإيرانية

البلاد صمدت وستواصل الصمود

على صعيد آخر، أكّد رئيس الجمهورية، خلال زيارته للبنك المركزي للبلاد، أنّ البلاد صمدت وستواصل الصمود في مواجهة الضغوط الاقتصادية، مُردفاً أنّ الولايات المتحدة، كما لم تتمكن خلال الحرب من تحقيق أيّ مكسب في ظل بسالة القوات المسلحة ودعم الشعب وإسناده، لن تنجح في هذه المرحلة أيضاً في تحقيق مآربها عبر الضغوط الاقتصادية، في ظل التدابير التي وضعتها القطاعات الاقتصادية في الحكومة.

وأكّد الرئيس بزشكيان على ضرورة استمرار الاستقرار الاقتصادي وكبح التوقعات التضخمية، مُشيراً إلى الظروف الخاصة الناجمة عن الحرب والحصار الاقتصادي والضغوط الخارجية. وأوضح أن إدارة الأسواق الرئيسية، ولا سيما سوق العملات والمال، تستلزم في مثل هذه الظروف انسجاماً وتآزراً كاملاً بين السلطة النقدية والحكومة وسائر الأركان الاقتصادية في البلاد.

ورحّب رئيس الجمهورية، في هذا الاجتماع، بالأفكار والمقترحات الاقتصادية المطروحة، مؤكّداً على ضرورة دعم الآراء التخصّصية للخبراء الاقتصاديين والاستفادة منها. كما دعا إلى استمرار عقد هذه الجلسات، وإلى تفعيل الأفكار التي طرحها الخبراء الاقتصاديون في المجالات النقدية والصرفية والمصرفية.

واعتبر أن الاستفادة من آراء النخب الأكاديمية وأفكارهم البنّاءة أمر ضروري، قائلاً: إن الحكومة توظّف طاقات الأكاديميين وأساتذة الجامعات في مختلف المشاريع والقضايا. وأعرب عن تقديره لمختلف القطاعات الحكومية والخاصة التي تواصل جهودها في هذا «الجهاد الاقتصادي» لتأمين الاحتياجات المعيشية للشعب والحفاظ على استقرار الأسواق، رغم كل التحديات والصعوبات.

وأكد رئيس الجمهورية: إن نهجنا يرتكز على التفاهم وحل القضايا عبر التعامل والتفاوض، ولكننا في الوقت ذاته نقف بحزم في وجه الضغوط الاقتصادية كما صمدنا حتى الآن وسنواصل الصمود.

نقف بحزم في وجه الضغوط الاقتصادية

قاليباف، مُشيراً إلى أن أمريكا هزمت، وأقرّ العالم بأسره بذلك:

لإيران والعراق دور حاسم في بلورة النظام الإقليمي

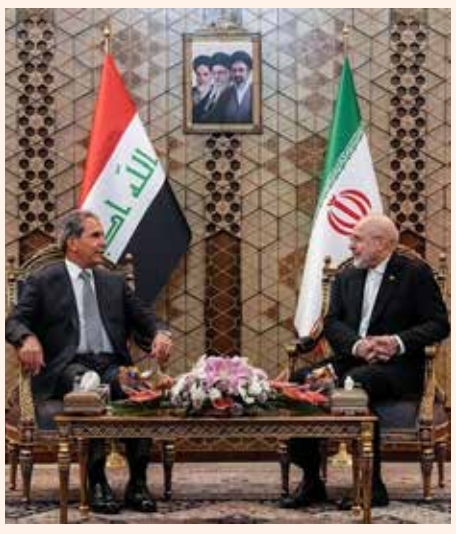

أكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، خلال استقباله رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي فائق زيدان، يوم أمس، أنّه بإمكان إيران والعراق أن يلعبا دوراً حاسماً في النظام الإقليمي، وقال: إن أمريكا شنّت الحرب على إيران بهدف الإطاحة بالجمهورية الإسلامية وبسط الهيمنة الأمريكية في غرب آسيا والعالم الإسلامي؛ لكن بفضل دماء الشهداء وبجهود الشعب الإيراني الشجاع وبجهود جبهة المقاومة، فقد هزمت امريكا بوضوح، وأقرّ العالم بأسره بذلك.

وقال قاليباف: إن أمريكا هُزمت عسكرياً وسياسياً أمام إيران، وستُهزم أيضاً في إجراءاتها الاقتصادية، إن خروج قوات التحالف الأمريكي من العراق يُعدّ فخراً تاريخياً لحكومة وشعب العراق، ونأمل أن يتحقّق هذا الخروج بشكل كامل من برّ العراق وجوّه. وأضاف: إن مخطط الكيان الصهيوني هو جرّ الحرب إلى دول المنطقة الأخرى، فلو نجح الكيان في حربه ضد إيران لكان قد توجه إلى دول أخرى. ومن الضروري أن تضع الدول الإسلامية الخلافات جانباً، فكما رأى الآخرون، في حرب غزة كان جميع الشيعة إلى جانب أهل غزة، وكان الشهيد سليماني يقول دائماً: الشيعة والسنة ليسوا إخوة فحسب، بل نحن نضحي بأرواحنا من أجل أهل السنة أيضاً. وشدّد قائلاً: لا شك لدينا في أن إيران والعراق يمكنهما أن يلعبا دوراً حاسماً في النظام الإقليمي، خاصة في منطقة الخليج الفارسي.من جانبه، قال زيدان: لقد جئتكم برسالة تضامن الشعب العراقي وقيادته، ونعلن استعدادنا للتعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف: إن التعاون والاتفاق وبناء التحالفات بين دول المنطقة هو طريق الخلاص من انعدام الأمن، وأعتقد أن هذا الأمر بات قريباً جداً. وتابع: إن العلاقات الجيدة بين العراق وإيران توفر اجواء يمكننا من خلالها اتخاذ خطوات مع دول المنطقة الأخرى لعقد اتفاقيات تعاون. لن ننسى أبداً المواقف الإيجابية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه العراق، ولن ننسى الشهداء الإيرانيين وخاصة الشهيد سليماني الذي استشهد في العراق، وسيبقى خالداً في التاريخ، وكانت استشهاده واستشهاد أبو مهدي المهندس معاً رسالة إلهية، وحملت معها رسالة تضامن الشعبين.

عراقجي، مُؤكّداً على الحلول الإقليمية:

إلتزام إيران بالسلام يمضي مترافقاً مع دبلوماسية راسخة مع دول الجوار

أكّد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أنّ إلتزام إيران بالسلام والاستقرار يترافق مع دبلوماسية راسخة ومتواصلة مع دول الجوار. وكتب عراقجي، في رسالة على منصة «إكس» مساء أمس الأول، بشأن لقائيه مع قائد الجيش الباكستاني ووزير الخارجية العماني: خلال محادثاتنا مع الضيوف الباكستانيين والعُمانيين، جرى التأكيد على الحلول الإقليمية.

وأوضح أن الإطار المقترح لإنشاء ممرّ جديد، وإزالة الألغام بشكل مشترك، وإدارة مضيق هرمز مستقبلاً، يمثل نموذجاً واضحاً لهذا النهج.

وكان قد أجرى عراقجي وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير مباحثات هاتفية، مساء أمس الأول. وتباحث عراقجي والمشير عاصم منير خلال الاتصال الهاتفي حول آخر التطورات الإقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، واكدا ضرورة مواصلة المشاورات والجهود المشتركة من أجل إرساء السلام والأمن في المنطقة.

كما أجرى عراقجي مباحثات هاتفية مع نظيره القطري ورئيس الوزراء محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، أكّد خلالها الطرفان على ضرورة مواصلة التنسيق لمنع تصعيد التوترات الإقليمية، وأهمية الاستفادة من الإمكانات الدبلوماسية ومواصلة التنسيق من أجل إرساء الأمن في المنطقة.

تسريع تنفيذ الاتفاقيات الإيرانية-الصينية

كما أكّد سيد عباس عراقجي، خلال لقائه بالسفير الإيراني في بكين عبدالرضا رحماني فضلي، على أهمية تسريع تنفيذ الاتفاقيات الإيرانية الصينية. وأشار وزير الخارجية إلى الأهمية الخاصة للعلاقات الاستراتيجية بين إيران والصين وإرادة قادة البلدين لتعميق وتطوير التعاون، وشدّد على ضرورة الاستفادة من القدرات المتاحة وتسريع تنفيذ الاتفاقات والمشاريع المشتركة، خاصة في إطار برنامج التعاون الشامل لمدة ٢٥ عاماً. كما أكد عراقجي على أهمية متابعة المشاورات والتنسيق الوثيق بين البلدين بشأن التطورات الإقليمية والدولية.

أخبار قصيرة

إذا لم تقبل أمريكا بشروطنا فلن يُفتح مضيق هرمز

قال المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية: إذا تخلّت أمريكا عن عرقلتها وعادت إلى مذكرة التفاهم، فيمكننا فتح مضيق هرمز في إطار التفاهم المُبرم، لذا يجب أن تقبل أمريكا بشروطنا، وإذا لم تقبل أمريكا بشروطنا، فلن يُفتح مضيق هرمز بأي حال من الأحوال. وأضاف العميد حسين محبي، أمس الأربعاء، في رد على سؤال حول آخر مستجدات مضيق هرمز، قائلاً: إن مضيق هرمز تحت سيطرتنا، ولا يوجد أي قطعة عسكرية معادية داخل الخليج الفارسي. وأضاف: ابتعدت جميع السفن الحربية للعدو مسافة ٤٠٠ كيلومتر على الأقل عن مضيق هرمز، ومن الناحية العسكرية والإقليمية، لا يمكن لأي سفينة عبور هذا الممر المائي دون إذن وإدارة إيران. وتابع: إن الممر المائي الواقع بالقرب من عمان يخضع أيضاً لسيطرتنا الكاملة. وأوضح قائلاً: إن مضيق هرمز ملك لإيران ودولة عمان الواقعة مقابلنا. لقد بدأنا مفاوضات مع عمان منذ حوالي شهر، وتوصلنا إلى نتائج مقبولة للطرفين.

إنتاج واستبدال أنظمة الدفاع الجوي قيد التنفيذ

أشار قائد قوات الدفاع الجوي بالجيش وقائد مقر خاتم الأنبياء(ص) للدفاع الجوي المشترك، العميد علي رضا إلهامي، إلى الدروس المُستقاة من الحرب الأخيرة، مُعلناً أنّ إنتاج واستبدال أنظمة الدفاع الجوي يجري على قدم وساق بالاعتماد على المعرفة والقدرات المحلية. وصرّح العميد إلهامي، يوم أمس: سخّرنا كل طاقاتنا مستفيدين من الخبرات والإمكانيات لتحقيق أكثر المواجهات فعالية ضد العدوان الجوي للعدو، وأضاف: زودتنا الحرب المفروضة الثانية (حرب الـ١٢ يوماً) بتجارب جيدة استخدمناها في الحرب التالية؛ وشهد الجميع أن هذا التأثير تجلّى أكثر في الحرب المفروضة الثالثة (حرب رمضان)، حيث أصبنا في هذه الحرب عدداً كبيراً من الطائرات المسيّرة المؤثرة والاستراتيجية وكذلك المقاتلات التابعة للعدو. وأوضح: نحن الآن في وضع نتحرّك فيه بالإعتماد على قدرات إيرانية ١٠٠٪، ونضيف أنظمتنا، ونُكثّر الأنظمة التي أثبتت نجاحها في الحرب المفروضة الثالثة.

الترسانة النووية الصهيونية تتحدّى مصداقية عدم انتشار الأسلحة النووية

حذّرت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى المنظمات الدولية في فيينا من أن امتلاك الكيان الصهيوني أسلحة نووية ورفضه المستمر الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية يشكّلان أحد أخطر التحدّيات التي تواجه مصداقية النظام العالمي لنزع السلاح وعدم الانتشار. وأعلنت البعثة، الأربعاء، في بيان لها خلال الاجتماع السابع والستين للفريق العامل «باء» التابع لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، أن رفض الكيان الصهيوني الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مكّنه من الإفلات من الالتزامات المتعلقة بالشفافية والضمانات والتحقق ونزع السلاح.

● أخبار قصيرة

صادرات النفط الإيراني زادت بنسبة ١٠٪ خلال الحرب

قال المدير التنفيذي لشركة النفط الوطنية: ان عمليات التحميل والتصدير للنفط الإيراني زادت خلال الحرب بنحو ١٠٪، كما شهد سعر النفط اتجاهًا تصاعديًا رغم القصف العنيف. وصرح حميد بورد قائلاً: منذ عدة سنوات، لا نعلن إحصاءات الإنتاج والمبيعات بشكل رسمي؛ والسبب هو أننا لا نريد أن يحصل العدو على إحصاءات دقيقة عن أداء صناعة النفط في البلاد، ومن ناحية أخرى، هناك اعتبارات أمنية في هذا الشأن أيضًا، مضيفاً: إنتاجنا بالتأكيد أعلى من الأرقام التي تُعلن في بعض المؤسسات الرسمية أو المجلات والمراجع العالمية، والكمية الفعلية لإنتاج النفط في البلاد تفوق هذه الأرقام، موضحاً: أن سعر النفط أيضًا لم ينخفض خلال هذه الفترة. وتابع: بالإضافة إلى زيادة حجم الصادرات، ارتفع سعر النفط أيضًا، وبشكل عام، شهدت صادرات النفط في البلاد خلال حرب رمضان نموًا، مؤكداً أن هذا الأداء يظهر أن صناعة النفط في البلاد تمكنت حتى في الظروف الصعبة من إدارة إنتاج النفط وتحميله وتصديره، والحفاظ على استمرارية نشاطها.

ارتفاع الإنتاج الزراعي إلى مستوى قياسي

أكد معاون شؤون الزراعة في وزارة الجهاد الزراعي، أن القطاع الزراعي يؤدي دوراً أساسياً في ضمان الأمن الغذائي للبلاد، وقال: على الرغم من الجفاف، ومحدودية الموارد المائية، والعقوبات، والاختلالات القائمة، ارتفع حجم إنتاج المنتجات الزراعية في البلاد من نحو ١٣٠ مليون طن إلى ١٣٧ مليون طن. وأضاف مجيد آنجفي: رغم هذه القيود، فقد تحقق نمو في الإنتاج، وهو ما يعكس جهود مختلف مكونات القطاع الزراعي لتجاوز الظروف الصعبة والاستفادة من الإمكانات المتاحة، مشيراً إلى الحصة الكبيرة للمحاصيل الزراعية في إجمالي الإنتاج الزراعي بالبلاد، موضحاً: أن إجمالي إنتاج المنتجات الزراعية بلغ نحو ١٣٧ مليون طن، وأن ما بين ٧٠ و٧٥٪ من هذا الإنتاج، بحسب ظروف كل عام، يعود إلى المحاصيل الزراعية. وتابع: أن هذه القدرة الإنتاجية، في ظل الظروف الصعبة الحالية، تمثل إنجازاً مهماً في مجال ضمان الأمن الغذائي للبلاد.

البورصة في طريقها لبلوغ قمم جديدة

شهد سوق رأس المال خلال الأسبوع الماضي واحدة من أقوى موجاته الصعودية، في مسار بدأ بارتفاع سعر الصرف وزيادة التوقعات التضخمية، واستمر مع دخول السيولة الحقيقية وتعزيز الطلب في العديد من المجموعات المدرجة في البورصة. وكان المؤشر العام لبورصة طهران، الذي بدأ الأسبوع بعد تجاوزه حاجز ٦ ملايين نقطة، قد وصل في ختام تداولات يوم الأربعاء إلى ٦ ملايين و٣٨٦ ألف نقطة، فيما تجاوز المؤشر المتساوي الأوزان، للمرة الأولى، قمة المليون و ٨٠٠ ألف نقطة.

رغم الحربين والضغوط الاقتصادية؛

وزير الجهاد الزراعي يعلن عن الحفاظ على الأمن الغذائي للبلاد

صرح وزير الجهاد الزراعي، انه خلال العامين الماضيين، أولينا اهتمامًا بالغًا بإنشاء أنظمة ذكية، وخلال هذه الفترة، مررنا بحربين، وواجهنا جفافًا شديدًا، وتم تفعيل آلية الزناد في الساحة الخارجية؛ لكن وزارة الجهاد الزراعي أثبتت أن نظام الأمن الغذائي يتمتع بقدر كبير من التماسك والمتانة.

وأشار غلام رضا نوري قزلجة، أمس الأربعاء، إلى أداء الحكومة في مجال الأمن الغذائي ودور الرئيس بزشكيان في إدارة أزمات العامين الماضيين، قائلاً: منذ اليوم الأول لتوليها السلطة، واجهت الحكومة سلسلة من الأزمات، بما في ذلك حربين وجفاف وتفعيل آلية الزناد وقيود على العملة وضغوط اقتصادية؛ لكن بفضل إدارة رئيس الجمهورية وقراراته الوقائية ودعم الشعب، تمكنت من الحفاظ على الأمن الغذائي للبلاد.

زيادة الإنتاج وتعزيز الأمن الغذائي

كما أشار نوري قزلجه إلى التواجد الميداني والروح المعنوية العالية للرئيس بزشكيان خلال الحرب، مُعدداً زيادة المخزونات الاستراتيجية من السلع الأساسية، وإصلاح آلية صرف الإعانات وتأمين العملات الأجنبية، والحد من احتكار الواردات، ودعم الإنتاج المحلي، ومشاركة منظمات القطاع الزراعي، باعتبارها أهم إجراءات الحكومة، وقال: إن نهج رئيس الجمهورية الدقيق والتقني تجاه الزراعة، واهتمامه بإدارة موارد المياه، وتقليص الفجوة بين أسعار المزارع وأسعار المستهلكين، وتطوير الزراعة القائمة على المعرفة، واستخدام الأنظمة الذكية، قد مهّد الطريق لزيادة الإنتاجية وتعزيز الأمن الغذائي للبلاد.

وفي إشارة إلى الظروف التي واجهتها الحكومة منذ بداية عملها، صرّح وزير الجهاد الزراعي قائلاً: منذ تولي الرئاسة مهامها، توالت الأزمات، وواجهت الحكومة تحدياً أو أزمة، لاسيما على الصعيد الدولي، كل شهرين تقريباً خلال العامين الماضيين، مضيفاً: في مثل هذه الظروف، يستطيع من يملك إيماناً راسخاً وروحاً معنوية عالية إدارة الأمور بكفاءة؛ ولحسن الحظ، بفضل خلفيته وخبرته، استطاع رئيس الجمهورية الصمود في وجه هذه الظروف وقيادة الحكومة خلال هذه الأزمات بإيمان راسخ وثقة قوية بنظام الجمهورية الإسلامية ونهج الثورة الإسلامية.

زيادة الاحتياطيات الاستراتيجية

وقال وزير الجهاد الزراعي: بعد نحو شهر من تشكيل الحكومة، اقترحنا زيادة مستوى الاحتياطيات الاستراتيجية من السلع الأساسية، وتمت الموافقة على هذا الاقتراح وزيادة مستوى الاحتياطيات، وفي الأشهر اللاحقة، كان هذا القرار أحد العوامل المؤثرة في تعزيز الأمن الغذائي للبلاد واستدامته. كما سعت جميع الجهات المعنية إلى اتخاذ الاستعدادات اللازمة، كلٌ في نطاق اختصاصها. وأضاف: إذا رأينا اليوم، بعد عامين، ورغم كل هذه التقلبات والتحديات، أن خدمة الحكومة للمجتمع استمرت على مستوىً مُرضٍ، فإن جزءًا من ذلك يعود إلى نفس التوقعات والترتيبات والقرارات التي اتُخذت في الحكومة.

تنفيذ إصلاحات اقتصادية

وفي إشارة إلى ظروف العام الأخير، قال نوري قزلجة: خلال هذه الفترة، مررنا بحربين، وواجهنا جفافًا شديدًا، ووقعت أحداث في المجالات السياسية والاجتماعية داخل البلاد، كما تم تفعيل آلية الزناد في الساحة الخارجية. وأضاف: في الوقت نفسه، نُفذت إصلاحات اقتصادية، بما في ذلك إصلاح طريقة دفع الإعانات، وكان من الممكن أن يُشكل كل حدث من هذه الأحداث تحديًا خطيرًا للأمن الغذائي للبلاد، ولكن بفضل الله، تمكنت الحكومة من التغلب على كل هذه المشكلات، وكانت النتيجة أنه في العام الماضي، ورغم كل هذه التحديات، تم الحفاظ على الأمن الغذائي للبلاد على مستوىً مُرضٍ، ولم تشهد البلاد نقصًا أو غيابًا للسلع الأساسية في أي وقت أو يوم أو مكان.

قرار زيادة مستوى الاحتياطيات الاستراتيجية أحد العوامل المؤثرة في تعزيز الأمن الغذائي

٨٥٪ من احتياجات البلاد الغذائية تنتج محليًا؛ وعازمون على خفض نسبة الاستيراد قدر الإمكان

وأعرب وزير الجهاد الزراعي عن تقديره للمزارعين والقرويين ومربي الماشية والدواجن وجميع العاملين في سلسلة الأمن الغذائي والزراعة في البلاد، قائلاً: أظهرت هذه السلسلة أن نظام الأمن الغذائي الإيراني يتمتع بقدر كبير من التماسك والاستدامة.

خفض نسبة الاستيراد وزيادة الإنتاج المحلي

وفي إشارة إلى مستوى الإنتاج المحلي للسلع الأساسية، قال نوري قزلجة: يُنتج حوالي ٨٥٪ من احتياجات البلاد محليًا، بينما يتطلب حوالي ١٥٪ منها استيرادًا، ونحن عازمون على خفض نسبة الاستيراد قدر الإمكان. وأضاف: تم استيراد بعض السلع وفقًا لإجراءات السنوات السابقة، وفي الوقت نفسه الذي شُكّلت فيه الحكومة الحالية، تراكمت على الحكومة ديونٌ تُقدّر بنحو ٥ مليارات دولار من السنوات السابقة. وتابع: من جهة أخرى، فان النقص في العملات الأجنبية التفضيلية اللازمة لاستيراد السلع الأساسية قد خلق ظروف صعبة. فمع وجود بضائع في المياه الحدودية، لم تكن العملات الأجنبية التفضيلية متوفرة لدفع ثمنها واستيرادها إلى البلاد، مما أدى إلى أزمة حادة في قطاع الصناعات الغذائية ومزارع الثروة الحيوانية والدواجن.

واختتم وزير الجهاد الزراعي حديثه قائلاً: لقد سعينا في وزارة الجهاد الزراعي إلى إدارة هذا القطاع الواسع، الذي يمثل نحو ٢٣٪ من فرص العمل في البلاد، والمسؤول عن الأمن الغذائي، باستخدام أدوات دقيقة وحديثة وفعّالة، مؤكداً الهدف الأسمى هو أن تنعكس نتائج هذه الإجراءات على شكل أمن غذائي واستقرار واستمرارية في موائد المواطنين.

ارتفاع عدد المنافذ الجمركية في معبر «ريمدان» مع إنشاء مسارين جديدين؛

طفرة تجارية على الحدود الإيرانية - الباكستانية

ارتفع عدد المنافذ الجمركية في معبر «ريمدان» إلى ٣ منافذ، مع إنشاء مسارين جديدين، لتتضاعف حركة مرور الشاحنات أربعة أضعاف. وبالتزامن مع زيادة حجم حركة أسطول النقل التجاري عبر معبر «ريمدان»، تم توسيع الطاقة الاستيعابية الجمركية لهذا المعبر بإضافة مسارين جديدين، مما رفع عدد منافذ الدخول والخروج في الجمرك من منفذ واحد إلى ثلاثة منافذ.

وأوضح رضا قرباني، المدير العام لجمرك تشابهار: أن هذا الإجراء يأتي استجابةً لارتفاع حركة مرور الأسطول التجاري وتسهيلاً للإجراءات الجمركية؛ حيث يُقدم العمل الجمركي حالياً عبر ٣ منافذ تشمل السوق الحدودية، والمنفذ الحدودي، والمنطقة الحرة. وأضاف: أن كوادر الجمرك متواجدون في المنافذ الثلاثة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع لإنجاز المعاملات وتقديم الخدمات الجمركية اللازمة للفاعلين الاقتصاديين وأسطول النقل.

توسيع الطاقة الجمركية

وأشار المدير العام لجمرك تشابهار إلى تأثير تشغيل الجمرك على مدار ٢٤ ساعة، مؤكداً أن متوسط حركة الشاحنات ارتفع بأربعة أضعاف مقارنة بالعام الماضي، متابعاً: أن هذه الزيادة الملحوظة أظهرت الحاجة الماسّة لتوسيع القدرات التشغيلية، وهو ما تُرجم عملياً عبر إنشاء المسارات الجديدة.

وفيما يتعلق بالتحديات الراهنة، أشار قرباني إلى القيود في الجانب الآخر من الحدود، موضحاً: أن ساعات العمل المحدودة للجمرك الباكستاني واقتصار العمل لديهم على مسار واحد فقط يشكلان أحد العوائق الحالية أمام انسيابية حركة الشاحنات.

«ريمدان» نحو تجارة على مدار الساعة

وأردف قرباني أنه بناءً على التوافقات المبرمة، وافق الجانب الباكستاني على جعل العمل الجمركي ممتداً لـ٢٤ ساعة في معبر «ريمدان»، وهو ما يسهم حال استكمال المتطلبات التنفيذية في رفع الطاقة الاستيعابية لمرور الأسطول وتقليل فترة انتظار الشاحنات، مؤكداً على رؤية الجمرك الإيراني المتمثلة في جعل الحدود نقطة عبور لا نقطة توقف، ومشيراً إلى أن تطوير المنافذ يهدف أساساً إلى تسهيل التجارة وانسيابية الحركة واستغلال إمكانيات هذا المعبر بالشكل الأنسب.

وشدد المدير العام لجمرك تشابهار على أن رفع الطاقة الاستيعابية في «ريمدان» لا يقتصر على تطوير الإمكانيات في الجانب الإيراني فحسب، بل يتطلب تنسيقاً وثيقاً مع الجانب الباكستاني ورفع قدرة الاستيعاب لديه. واختتم قرباني بالتأكيد على الاستمرار بجدية في تطوير البنية التحتية واستمرارية العمل على مدار الساعة لكافة الأجهزة المتواجدة في المعبر، لتعزيز حصة «ريمدان» في التبادل التجاري بين إيران وباكستان.

مسار جديد لتصدير الصلب والحديد الإيراني إلى العراق

أعلن رئيس مجلس محافظة البصرة العراقية، خلف لفتة البدران، عن دعوة الشركات الإنتاجية في محافظة أصفهان الايرانية للمشاركة في معرض البصرة، وتعريف المستثمرين والفاعلين الاقتصاد٧بين العراقيين بقدرات أصفهان الصناعية والفنية والهندسية.

وعلى هامش زيارته للمعرض الثامن عشر المتخصص للصلب والمسابك والصناعات المرتبطة في أصفهان، برفقة محافظ أصفهان، شدد رئيس مجلس محافظة البصرة، على ضرورة تطوير التعاون الاقتصادي والصناعي بين أصفهان والبصرة، معرباً عن سعادته بالمشاركة في هذا المعرض، وقال: إن زيارة هذا الحدث الصناعي وفرت فرصة مناسبة للاطلاع عن كثب على قدرات الشركات الإنتاجية والصناعية في أصفهان، واستكشاف مجالات التعاون بين المحافظتين.

وأضاف البدران: خلال هذه الزيارة، تم دعوة عدة شركات إنتاجية من أصفهان للمشاركة في معرض البصرة، لعرض منتجاتها وقدراتها وإمكانياتها الفنية والهندسية على المستثمرين والفاعلين الاقتصاديين والشبكات التجارية العراقية، مشيراً إلى قدرات أسواق جنوب العراق، وقال: يمكن للشركات الإيرانية أن تلعب دوراً مؤثراً في مختلف المجالات الصناعية والخدمات الفنية والهندسية وتوفير السلع التي تحتاجها مدن محافظة البصرة والمناطق الأخرى في جنوب العراق.

وتابع رئيس مجلس محافظة البصرة: إن تطوير هذه التعاونات يمكن أن يمهد الطريق لحضور أكثر فاعلية للشركات الأصفهانية في السوق العراقية، ويؤدي إلى تكوين علاقة مباشرة بين المنتجين والمستثمرين والفاعلين الاقتصاديين من الجانبين، مشدداً على القدرات الاقتصادية والصناعية المشتركة بين أصفهان والبصرة، موضحاً: نأمل أن يتم فتح مسار جديد لتطوير العلاقات التجارية والصناعية بين المحافظتين من خلال تعزيز التعاون المشترك، وأن تتمكن الشركات الإيرانية من تلبية جزء من احتياجات سوق جنوب العراق.

وأعتبر البدران التعاون بين إيران والعراق يتجاوز العلاقات الاقتصادية، وقال: إن توسيع التفاعلات بين الجانبين يمكن أن يرسل رسالة واضحة إلى العالم؛ وهي أن هناك علاقات عميقة من الأخوة والصداقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية العراق، وأن التعاون الاقتصادي والصناعي يمكن أن يعزز هذه الرابطة أكثر من أي وقت مضى.

لوحة «ياران خراساني» للفنان «علي بحريني»

فنّان ورسّام إيراني يتحدث للوفاق:

من نور النبوة إلى أفق ظهور المنجي

الوفاق ٦ مونا سادات خواسته

يتميّز الفن الإيراني بتنوعه وثرائه، ولا سيما في مجال الفنون التشكيلية الذي يستلهم القيم الدينية والتاريخية. وبالتزامن مع اقتراب ذكرى مولد النبي(ص)، وبعد إزاحة الستار أخيراً عن لوحة «ياران خراساني» أي «الأنصار الخراسانيون» للفنان الإيراني الأستاذ «علي بحريني»، الذي من أبرز الفنانين التشكيليين، أجرينا الحوار التالي:

الحيوية والنشاط من خلال الفن

بداية، طلبنا من الأستاذ بحريني أن يتحدث عن تأثير الأعمال الفنية واللوحات في المجتمع، ومدى قدرتها على إيصال الرسالة، فقال: في الأساس، تصل المجتمعات إلى الحيوية والنشاط من خلال ثقافتها وفنّها، وهذان الأمران أيضاً يسهمان في التعريف بكل مجتمع. ويمكن للأعمال الفنية، ولا سيما الفن الذي يتناول الموضوعات الدينية والأسطورية، أن تحظى بأهمية خاصة في المجتمع المستهدف في وقتنا الحاضر؛ لأن جيلنا والفضاء العالمي الذي نعيش فيه، يشهدان تبادلاً للأخبار والأفكار بسرعة فائقة لا توصف، وربما يستطيع عمل فني واحد أن يسرّع عملية تبادل المعلومات هذه.

لوحات فنيّة عن النبي(ص)

وعن المشاركة في الدورة السادسة من فعالية «آستان جانان» أي «رحاب الحبيب» واللوحات الفنية عن النبي(ص)، قال بحريني: تُقام هذه الفعالية كل عام بالتزامن مع مولد نبي الرحمة(ص) في مدينة شيراز، ويشارك في هذه الفعالية الأساتذة والفنانون من جميع أنحاء البلاد، ويقومون بإبداع الأعمال الفنية. وجميع الأعمال تتمحور حول شخصية وحياة رسول الله(ص)، وأنا أيضاً أشارك في الفعالية إلى جانب عدد من الأساتذة والفنانين الآخرين. ومعظم اللوحات التي رسمتها حتى الآن، وهي نحو ست لوحات فنية، أبدعتها في فعالية «آستان جانان». لكنني أرغب كثيراً في تنفيذ مجموعة جيدة تتناول حياة رسول الله(ص)، منذ ولادته حتى رحيله.

كان النبي(ص) نوراً وإشراقاً مطلقين، وكانت صفاته، التي تتجلى فيها صفات الله، كلها جمالاً وكمالاً. غير أننا، نحن الفنانين، قصّرنا في هذا المجال، ولم نقدّم ما يكفي من الأعمال الفنية التي تليق بمقامه. وكما قال الأستاذ الراحل حبيب الله صادقي: «لم نقدّم لأهل البيت(ع) خلال ألف وخمسمائة عام ما كان ينبغي لنا أن نقدمه».

لوحة «ياران خراساني»

بعد ذلك، تطرقنا إلى لوحة «ياران خراساني» أي «الأنصار الخراسانيون» التي تم إزاحة الستار عنها قبل أيام، فكان الحديث عن الرسالة التي تحملها اللوحة، وميزتها الخاصة، فقال بحريني: هذه اللوحة الفنية هي إحدى لوحات مجموعة «المنجي»، وقد استفدت فيها من الثقافة الإيرانية في استقبال الضيوف. إن حضور مولانا الإمام المهدي(عج) برفقة قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) والفريق الشهيد سليماني، يرمز إلى عودة الشهداء بمعية صاحب الزمان(عج) الحيّ. وفي هذه اللوحة، هناك إشارة إلى النورانية والفرح اللذين يعمّان كل بقعة من الأرض يحضر فيها الإمام المهدي(عج). وفي مجموعة «المنجي»، التي حاولت فيها أن أصوّر رواية تمتد من الولادة إلى فترة الغيبة وحكومة المنجي الإلهي، كنت أضع نصب عيني نظرة متفائلة إلى قضية ظهور المنجي، صاحب الزمان(عج).

وإذا كان المسلم مشتاقاً إلى الظهور، فينبغي لكل شخص، أيّاً كان عمله وموقعه، أن يخطو خطوة من أجل إسعاد قلب صاحب الزمان(عج)، وفي سبيله.

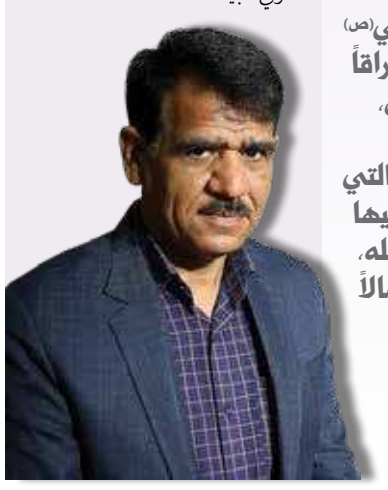

كان النبي(ص) نوراً وإشراقاً مطلقين، وكانت صفاته، التي تتجلى فيها صفات الله، كلها جمالاً وكمالاً

صالحي: الكتاب أساس الإنسانية

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على أن الكتاب يمثل اليوم أساس الإنسانية والحضارة، وأن استمرار الحضارات يرتبط بقدرتها على إنتاج المعرفة والفكر المكتوب. جاء ذلك خلال افتتاح مركز لريادة الأعمال والابتكار في مجال الطباعة النشر وكذلك المعرض الدائم للكتب المختارة في إيران. وأوضح صالحي أن التطور التكنولوجي، من الحواسيب والأنظمة الرقمية إلى الهواتف الذكية والذكاء الاصطناعي، غيّر بصورة جذرية طرق إنتاج المحتوى والنشر. وشدد صالحي على دور التكنولوجيا في توسيع العدالة وإتاحة القراءة والتعلم للمكفوفين وذوي الإعاقات، وتعزيز العدالة الجغرافية عبر المنصات والمكتبات الرقمية. كما أكد وزير الثقافة على حرص إيران للحفاظ على علاقاتها الثقافية الدولية وتوسيع حضورها في المهرجانات والفعاليات العالمية، وتعزيز حضورها دولياً.

قريباً.. افتتاح معرض «مدرسة ميناب» في طهران

الوفاق/ تستضيف طهران، ابتداءً من الجمعة ٢٨ أغسطس، معرضاً جماعياً بعنوان «مدرسة ميناب»، بمشاركة نخبة من أبرز الفنانين التشكيليين المعاصرين في إيران، وذلك في «غاليري خانه طهران».

ويستعيد المعرض، من خلال أعمال فنية متنوعة، ذكرى تلامذة مدرسة «الشجرة الطيبة» الشهداء في ميناب جنوب إيران، مقدّماً معالجة تشكيلية تجمع بين الفن والهوية الوطنية واستحضار الذاكرة الإنسانية. كما يسعى إلى إعادة قراءة الحزن الذي خلّفته فاجعة ميناب، وتسليط الضوء على براءة الشهداء وذكراهم من خلال لغة الرسم والفن التشكيلي.

الأولمبياد الوطني للفنون يختتم أعماله بإعلان الفائزين

الوفاق/ اختتمت الدورة الثانية من الأولمبياد الوطني للفنون في مركز نياوران الثقافي بطهران، بمشاركة ٥٥٨٤ متدرباً ضمن ١٣٩٦ فريقاً من مختلف أنحاء إيران، تحت شعار «الفن من أجل إيران»، مساء الثلاثاء ٢٥ أغسطس. وأسفرت المنافسات عن اختيار ١٥ فريقاً فائزاً، بواقع ستة فرق من المعاهد الفنية وتسعة فرق من المدارس الفنية، بعد تأهل ١٨٠ فريقاً إلى المرحلة النهائية. وأكد معاون وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي للشؤون الفنية، مهدي شفيعي، على أن التعليم يمثل أحد الأسس الرئيسية لتطور الفن، مشيراً إلى نشاط ٧٠ مدرسة للفنون الجميلة ونحو ٦٢٥٠ معهداً فنياً في البلاد. بدوره، أوضح أمين الأولمبياد، محمد حسين إسماعيلي، أن الحدث يشكل منصة لاكتشاف المواهب الفنية وتعزيز التعليم، مؤكداً على أهمية استمراره وتوسعه مستقبلاً. وشهدت مراسم الاختتام تكريم الفائزين وافتتاح معرض للأعمال المختارة.

تحت شعار «الاتحاد، القوة، النصر»

إيران تشارك في منافسات ألعاب العشائر العالمية باسم «القائد الشهيد»

الوفاق/ يشارك الوفد الإيراني في الدورة السادسة من ألعاب «العشائر العالمية» تحت اسم «القائد الشهيد» وشعار «الاتحاد، القوة، النصر»، بـ١٣٠ فرداً.

هذا وستنطلق يوم الأحد من الأسبوع المقبل في بحيرة إيسيك كول في قيرغيزيا، وستشارك إيران للمرة الأولى في هذا الحدث بوفد يضم رياضيين ومدربين وإداريين.

وبقرار من وزير الرياضة والشباب «أحمد دنيا مالي»، سيحضر وفد إيران في هذه الدورة من الألعاب تحت اسم «القائد الشهيد» وشعار «الاتحاد، القوة، النصر». وجاء اختيار هذا الشعار الثلاثي تأكيداً على التضامن الوطني والقوة والسعي لتحقيق النجاح للرياضيين الإيرانيين، وسيحضر أعضاء الوفد بالزي الموحد في مراسم ومنافسات الدورة السادسة من ألعاب «العشائر العالمية».

ومما يذكر أن مشاركة إيران كانت في الدورات السابقة من هذه الألعاب تقتصر في الغالب على إرسال فريق أو عدة فرق في بعض الألعاب، لكن في الدورة السادسة «الحالية» ولأول مرة، تشارك الرياضة الإيرانية في هذا الحدث بهيكل وفد متماسك وفي عدة ألعاب متنوعة. ويضم الوفد الإيراني أكثر من ١٠٠ رياضي ومدرب، سيشاركون في ٢٣ فعالية رياضة. هذا وتم اختيار «رضا قيطاسي»، بطل رياضة «الأقوى» في إيران لحمل علم الوفد الإيراني في الدورة السادسة من ألعاب «العشائر العالمية». ومن الجدير بالذكر أن قيطاسي، وهو من سكان مدينة «كبودرآهنگ» بمحافظة همدان يعمل ضمن رجال الإطفاء في إيران، له سجل حافل من الإنجازات المحلية والدولية في رياضات القوة، ويُعتبر أحد أبرز المرشحين لحصد الميداليات لإيران في هذه المسابقات. ومن المقرر أن يحضر حامل العلم الإيراني في استعراض الوفود مرتدياً زياً تقليدياً مستوحى من الثقافة الإيرانية، حاملاً علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

المصارعة؛ أحد آمال إيران في حصد الميداليات

سيشارك الرياضيون الإيرانيون في ٢٣ رياضة تشمل: مصارعة الأذرع، الأقوى، مس-رستلينغ «شد الحبل الخشبي»، الرماية على ظهور الخيل، تنغي إيلو «رياضة تقليدية تركية وتعني حمل الاثقال على الاكتاف»، هفت سنغ «سبع احجار»، شد الحبل، الفروسية، مصارعة آليش، المصارعة البهلوانية، السومو «مصارعة يابانية تقليدية»، موغول بوخ «مصارعة منغولية تقليدية»، سيريوم الكورية «مصارعة كورية تقليدية»، خابساغاي «مصارعة تقليدية لشعب ساخا – وهم مجموعة عرقية أصلية تتواجد في روسيا -»، غيولش الأذربيجانية «مصارعة تقليدية أذربيجانية»، قيرغيز كورش «مصارعة تقليدية قيرغيزية»، كازاخ كوريسي «مصارعة تقليدية كازاخية»، مصارعة الأحزمة الطاجيكية، الكوراش، السامبو «رياضة الدفاع عن النفس أصلها روسي»، غورش «مصارعة تقليدية تركمانية»، الكورش «مصارعة تقليدية أوزبكية»، والرماية التقليدية، وذلك في ألعاب العشائر العالمية ٢٠٢٦.

برنامج الأسبوع الرابع للدوري الإيراني الممتاز لكرة القدم

الوفاق/ فيما يلي برنامج مباريات الاسبوع الرابع للدوري الايراني الممتاز بكرة القدم:

الجمعة: ٢٨ اغسطس

جادرملو اردكان – تراكتورسازي تبريز ١٩:٠٠
بيكان – استقلال خوزستان ١٩:٠٠
نساجي مازندران – شمس آذر قزوين ١٩:١٥
المنيوم اراك – خيبر خرم آباد ١٩:١٥
سباهان اصفهان – غل غهر سيرجان ١٩:٣٠
فولاد خوزستان – استقلال طهران ٢١:٠٠

السبت: ٢٩ اغسطس

مس شهربابك – صنعت نفت آبادان ١٩:٠٠
فجرسباسي شيراز – ذوب أهن اصفهان ١٩:٠٠
برسبوليس – ملوان بندر انزلي ١٩:١٥

هذا وتعتبر منافسات هذا الاسبوع ذات أهمية بالغة لقطبي الكرة الطهرانية في إيران؛ حيث أن الفريق الاحمر الطهراني «برسبوليس» قادم من خسارة أمام فريق تراكتورسازي تبريز وعليه التعويض في هذه المباراة حتى يبقى في سباق المنافسة على المراكز الاولى، أما الازرق الطهراني «استقلال» فهو يتصدر الدوري الايراني الممتاز حالياً بالعلامة الكاملة وبفارق الاهداف عن فريق تراكتورسازي، ويريد ان يبقى في الصدارة قبل مواجهة برسبوليس في الاسبوع القادم «الخامس».

وستكون الجماهير الرياضية في إيران بانتظار مباريات الاسبوع الخامس على أحر من الجمر! وذلك لانه سيشهد مباراة الدربي بين برسبوليس واستقلال، حيث ستشهد مدينة اصفهان هذا اللقاء على ملعب "نقش جهان"، وسيلتقي الفريقان وهما يضمان لاعبين جدد يشهدون الدربي للمرة الاولى.

ويحقق فوزاً كبيراً على نظيره العراقي؛

منتخب سيدات إيران للكرة الطائرة يرتقي مرتبتين في التصنيف العالمي

الوفاق/ ارتقى المنتخب الإيراني للكرة الطائرة للسيدات، بعد فوزه على العراق في بطولة آسيا، مرتبتين في تصنيف الاتحاد الدولي، ليصل إلى المركز الأربعين، وهو أفضل مركز في تاريخ الكرة الطائرة للسيدات الإيرانيات.

ويحتل المنتخب الإيراني للكرة الطائرة للسيدات حالياً المركز الأربعين في التصنيف العالمي برصيد ١٠٩,٨٢ نقطة، وهو مركز يتحقق لأول مرة في تاريخ الكرة الطائرة للسيدات، ويشكل رقماً قياسياً جديداً لهذا الفريق.

وجاء هذا الصعود بعد أن كان المنتخب الإيراني للسيدات قد تجاوز قبل أيام، بفوزه التاريخي على تايوان، حاجز ١٠٠ نقطة في التصنيف العالمي لأول مرة. وكان ذلك الفوز قد رفع إيران إلى المركز ٤١، بينما أوصلته الخسارة أمام الصين إلى المركز ٤٢.

لكن المسيرة التصاعدية للسيدات الإيرانيات تواصلت من جديد لتحقق رقم قياسي تاريخي جديد، ومركز لم يكن في أي وقت مضى في متناول الكرة الطائرة للسيدات الإيرانيات.

من جهة ثانية حقّق المنتخب الإيراني في الكرة الطائرة للسيدات فوزاً كبيراً على نظيره العراقي في مباراته الأخيرة ضمن الدور التمهيدي لبطولة آسيا ٢٠٢٦، ليؤكد تأهله إلى دور الثمانية في هذه البطولة.

فقد واجه المنتخب الإيراني للسيدات نظيره العراقي في آخر مباريات الدور التمهيدي لبطولة آسيا ٢٠٢٦، وحقق الفوز بثلاثة أشواط دون رد، حيث سيطرت لاعبات إيران على المباراة التي أُقيمت في الصين بقوة، وكانت نتائج الأشواط كالآتي: ٢٥-٤، ٢٥-٧، و٢٥-٥، ليحققن بذلك فوزهن الثاني في البطولة ويرفعن رصيدهن إلى ٦ نقاط. ولم يتمكن المنتخب العراقي من جمع سوى ١٦ نقطة فقط طوال مجمل الأشواط الثلاثة.

وبهذا الفوز، ضمن المنتخب الإيراني للسيدات تأهله إلى دور الثمانية في بطولة آسيا ٢٠٢٦ للسيدات، وسيتحدد منافسه بعد انتهاء جميع مباريات الدور التمهيدي.

بطولة العالم تحت ١٧ عاماً؛

ناشئة إيران يحققون الفوز على منتخب تايوان بالكرة الطائرة

الوفاق/ تمكن المنتخب الإيراني للكرة الطائرة تحت ١٧ سنة من تحقيق الفوز على منتخب تايوان في دور الـ١٦ من بطولة العالم المقامة في الدوحة، ليضمن بذلك تأهله إلى ربع النهائي، محققاً أفوزه الثاني على هذا المنتخب في البطولة.

فقد أُقيمت مباريات دور الـ١٦ من النسخة الثانية لبطولة العالم للفئة العمرية تحت ١٧ سنة في الدوحة بقطر، والتي شملت ثماني مواجهات، وخاض المنتخب الإيراني مباراته أمام تايوان وانتهت بفوزه بثلاثة أشواط نظيفة، ليضمن صعوده إلى ربع النهائي ضمن أفضل ثمانية فرق في العالم. وحقق فريق المدرب آرش صادقياني الفوز في الأشواط الثلاثة المتتالية بنتائج ٢٥-١٨، و٢٥-١٩، و٢٥-٢١، ليكون هذا الانتصار الثاني لهم على تايوان في هذه البطولة، بعد أن كانوا قد تغلبوا عليهم أيضاً بثلاثة أشواط نظيفة في دور المجموعات.

ومن المقرر أن تُقام منافسات دور ربع النهائي لبطولة العالم للكرة الطائرة للناشئين اليوم الخميس، حيث سيلتقي المنتخب الإيراني مع الفائز من مباراة باكستان ومصر.

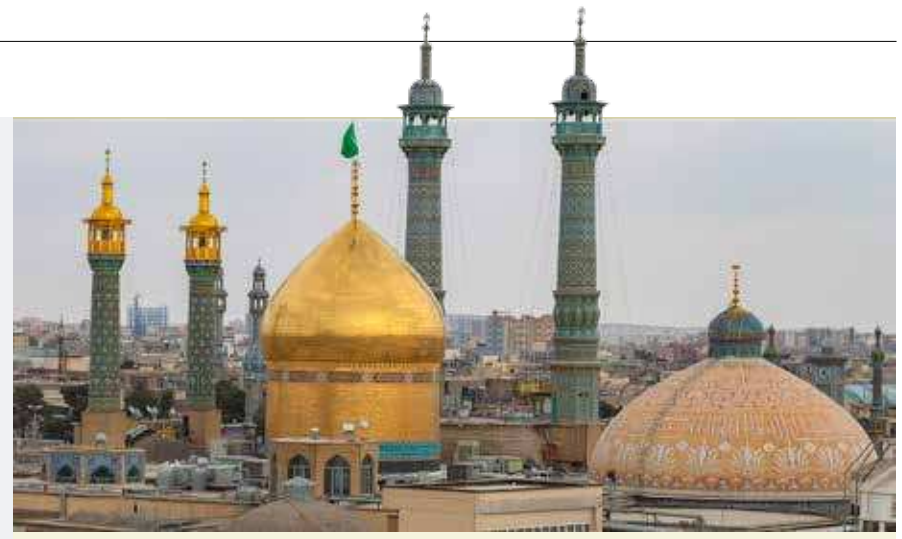

سبعة آلاف عام من الحضارة

قم المقدسة.. على طريق التحول إلى وجهة سياحية عالمية

الوفاق/ تتجه مدينة قم المقدسة إلى توسيع حضورها على خريطة السياحة الثقافية العالمية، مستفيدة من إرث تاريخي يمتد لنحو سبعة آلاف عام، ومكانة دينية وعلمية راسخة جعلتها واحدة من أبرز مدن السياحة الدينية في إيران. وفي هذا السياق، تركز وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية على إحياء المعالم التاريخية، وتطوير المتاحف، وترميم المواقع الأثرية، وتهيئة عدد منها لدخول مسار التسجيل على قائمة التراث العالمي لليونسكو. وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، أن مدينة قم المقدسة تمتلك مقومات استثنائية تؤهلها للتحول إلى أحد أبرز المراكز الثقافية والحضارية في العالم الإسلامي، مشدداً على ضرورة تحويل تراثها العريق من مجرد مواقع خاضعة للحماية إلى مورد ثقافي وسياحي وتعليمي وحضاري فاعل. وقال سيد رضا صالحي أميري: إن التراث الممتد لسبعة آلاف عام يجب أن يتحول إلى «خطاب ثقافي عالمي»، مؤكداً أن ترميم المواقع التاريخية وإحياءها وإعداد ملفاتها وفق المعايير الدولية يمكن أن يعزز مكانة قم المقدسة على المستويين الوطني والعالمي.

٢٣ مليون زائر سنوياً

وتجمع مدينة قم المقدسة بين التاريخ والروحانية، إذ تستقطب، وفق الإحصاءات التي أعلنها مسؤولون محليون، نحو ٢٣ مليون زائر وسائح ديني سنوياً، لتأتي بعد مدينة مشهد المقدسة كواحدة من أهم وجهات السياحة الدينية في إيران.

وتشكل مكانة مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، إلى جانب المدارس الدينية والمساجد والمواقع التاريخية والأسواق التقليدية، منظومة سياحية متكاملة تمنح المدينة مقومات مهمة لتطوير السياحة الدينية والثقافية في آن واحد.

ويرى صالحي أميري أن هذه المكانة يجب ألا تظل محصورة في السياحة الدينية، بل ينبغي توظيف المقومات التاريخية والأثرية للمدينة في بناء نموذج أوسع للسياحة الثقافية والحوار الحضاري.

القباب الخضراء.. ذاكرة تاريخية تستعيد حضورها

وفي إطار خطط إحياء التراث العمراني، تفقد صالحي أميري مشروع تنظيم وإحياء المشهد الثقافي والتاريخي لمجمع «مقابر القباب الخضراء»، أحد أبرز معالم العمارة التاريخية في مدينة قم، ويعود تسجيل المجمع في قائمة الآثار الوطنية الإيرانية إلى عام ١٩٣٢، ويقع بالقرب من مقبرة شهداء علي بن جعفر(ع).

وأكد صالحي أميري أن الهدف هو إعادة المكانة التاريخية للقباب الخضراء إلى المشهد الحضري لمدينة قم المقدسة وتحويلها إلى مجمع ثقافي وتاريخي متكامل.

متحف مركزي للآثار

وفي خطوة أخرى لتعزيز السياحة الثقافية، تتواصل أعمال إنشاء وتجهيز متحف مدينة قم للآثار والتاريخ والثقافة، الذي من المنتظر أن يشكل منصة رئيسية للتعريف بتاريخ المحافظة وحضارتها.

وأوضح صالحي أميري أن مساحة تبلغ ٦٥٠٠ متر مربع خُصصت للمشروع، فيما يجري العمل على إطلاق متحف مركزي بصورة مؤقتة في مساحة تقارب ٥٠٠ متر مربع، إلى حين استكمال المقر الرئيسي.

ومن شأن هذا المشروع أن يوفر للزوار فرصة للتعرف على مراحل مختلفة من تاريخ مدينة قم من خلال القطع الأثرية والمقتنيات التاريخية، وأن يعزز حضور المتاحف ضمن المنتج السياحي للمدينة.

تسجيل المواقع على قائمة التراث العالمي

ويرى صالحي أميري أن عدداً من المواقع والمجموعات التاريخية في مدينة قم المقدسة يمتلك مقومات تؤهله لدخول مسار التسجيل على قائمة التراث العالمي، شريطة استكمال أعمال الحماية والترميم والتنظيم وفق معايير التراث الثقافي وأطر اليونسكو.

ودعا مسؤولي المحافظة إلى الإسراع في إعداد الملفات الخاصة بالمواقع المؤهلة، مؤكداً أن مدينة قم المقدسة قادرة على تسجيل عدة مواقع وعناصر تراثية عالمياً، لكن ذلك يتطلب خطة علمية دقيقة ومتدرجة ومتوافقة مع المعايير الدولية.

من مدينة الزيارة إلى مدينة الحوار الثقافي

ولا يقتصر التصور المستقبلي للمدينة على تطوير المواقع الأثرية والمتاحف، إذ يرى صالحي أميري أن القباب والمعالم التاريخية يمكن أن تتحول إلى فضاءات حية للفعاليات الثقافية والفنية والأمسيات الشعرية ومنتديات الحوار.

واستشهد صالحي أميري بتجربة سعدية وحافظية في شيراز، باعتبارهما رمزين للهوية الثقافية والسياحية للمدينة، مؤكداً أن القباب التاريخية في مدينة قم يمكن أن تؤدي دوراً مماثلاً، إذا ما جرى ربطها بالأنشطة الثقافية والسياحية.

وأكد أن مدينة قم المقدسة تمتلك تاريخاً طويلاً في الحوار والتفاعل الثقافي، وأن هذه الإمكانات ينبغي أن تتجاوز الإطار الوطني لتصبح منصة للحوار بين مفكري العالم الإسلامي.

واستهل صالحي أميري زيارته للمحافظة بزيارة مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، كما أدى واجب الاحترام عند قبور عدد من الشهداء، مؤكداً في ختام جولته أهمية توحيد الجهود الوطنية والمحلية لإحياء المقومات التاريخية للمدينة. وقال إن إيران تستطيع بالتعاون بين المحافظة ووزارة التراث الثقافي وجميع المعنيين، إنشاء مركز ثقافي يليق بمكانة مدينة قم المقدسة وتاريخها وتقديمه لإيران والعالم الإسلامي.

وتعكس هذه الرؤية توجهاً نحو إعادة تعريف الدور السياحي والثقافي لمدينة قم، بحيث لا تبقى وجهة رئيسية للزوار الدينيين فحسب، وإنما تتحول إلى حاضرة تجمع السياحة الدينية والثقافية، والتراث الأثري، والمتاحف، والفعاليات الفكرية، والحوار الحضاري، مستفيدة من إرثها الممتد لسبعة آلاف عام ومكانتها المتميزة في المشهد الثقافي للعالم الإسلامي.

خوزستان.. رحلة بين ذاكرة الحضارات وروعة الطبيعة على طريق السياحة العالمية

الوفاق/ تتجه محافظة خوزستان، جنوب غربي إيران، إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة، مستفيدة من ثراء استثنائي يجمع بين التراث التاريخي والطبيعة المتنوعة والثقافة المحلية، في وقت يشهد فيه القطاع السياحي بالمحافظة نمواً ملحوظاً في الاستثمار وتطوير المنشآت والخدمات.

وخلال الأشهر الأولى من العام الجاري، سجلت خوزستان ارتفاعاً بنحو سبعة أضعاف في تراخيص تشغيل المنشآت السياحية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في مؤشر على تنامي النشاط الاستثماري والاهتمام بتوسيع البنية التحتية السياحية. وتتميز خوزستان بوجود ثلاثة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إلى جانب عشرات المواقع الأثرية والأراضي الرطبة الدولية والأنهار الكبرى، وفي مقدمتها نهر كارون، ما يمنح المحافظة قدرة فريدة على تقديم تجارب سياحية تجمع بين التاريخ والثقافة والطبيعة والاستكشاف.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في خوزستان إن المحافظة أصدرت خلال الأشهر الأولى من العام الجاري تراخيص لتشغيل منشآت سياحية، مقابل ثلاثة تراخيص فقط خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وشملت التراخيص مرافق للسياحة البيئية، وإقامات تقليدية، وفنادق، ومجمعات سياحية ومنشآت ترفيهية، بما يعكس تنوع الخيارات التي يمكن أن توفرها المحافظة للزوار.

وتتوزع المقومات السياحية في خوزستان بين المواقع الأثرية في شوش وتشغازنبيل، والمنشآت المائية التاريخية في شوشتر، والأنسجة العمرانية القديمة في دزفول، فضلاً عن شادكان ونهر كارون والطبيعة الجبلية في شمال المحافظة. وتكتمل هذه الصورة بعناصر الثقافة المحلية، من المأكولات التقليدية والحرف اليدوية إلى الموسيقى والعادات الشعبية، لتمنح الزائر تجربة تتجاوز زيارة المواقع الأثرية إلى التعرف على الحياة والثقافة المحلية.

وأكد محمد جورونـد أن المرحلة المقبلة لا تستهدف زيادة أعداد السياح فحسب، وإنما الارتقاء بجودة تجربتهم من خلال تنظيم المنشآت ورفع مستوى الخدمات ودعم المستثمرين، مع الحفاظ في الوقت نفسه على المقومات التاريخية والطبيعية للمحافظة.

وبين آثار الحضارات القديمة والأنهار والمناطق الجبلية والحرف والمأكولات المحلية، تبرز خوزستان كوجهة متعددة التجارب، قادرة على تحويل ثروتها الحضارية والطبيعية إلى رافد مستدام للسياحة والاستثمار والتنمية المحلية، وتعزيز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية والدولية.

في أسبوع الحكومة.. ألبرز تستثمر الطبيعة والتراث لتعزيز حضورها السياحي

الوفاق/ تتجه محافظة ألبرز إلى استثمار تنوعها الطبيعي والتاريخي والثقافي لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الداخلية، في وقت يشكل فيه «أسبوع الحكومة» مناسبة لاستعراض خطط تطوير القطاع وتحويل المقومات السياحية الكامنة إلى وجهات فعلية قادرة على جذب الزوار وتنشيط الاستثمار والاقتصاد المحلي.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة ألبرز، أن المحافظة، رغم محدودية مساحتها الجغرافية، تتمتع بتنوع كبير في المقومات التاريخية والطبيعية والثقافية والسياحية، موضحاً أن حسن التخطيط والاستثمار المنظم يمكن أن يحولا هذه الإمكانات إلى أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والسياحية في المحافظة.

وقال نادر زينالي، بمناسبة «أسبوع الحكومة» وإحياء ذكرى شهداء الحكومة، ولاسيما الشهيدين محمد علي رجائي ومحمد جواد باهنر، إن هذه المناسبة تمثل فرصة لتقديم تقرير واضح وشفاف عن أداء المؤسسات التنفيذية، واستعراض البرامج والمشروعات المنفذة في مجالات السياحة والتراث الثقافي والصناعات اليدوية، وتعريف المواطنين ووسائل الإعلام بما تحقق على أرض الواقع. وأشار إلى أن تطوير السياحة في ألبرز يمكن أن يحقق مجموعة واسعة من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية، من بينها توفير فرص العمل، وتنشيط الأعمال المحلية، ودعم المجتمعات المحلية، وتعزيز الهوية الثقافية، مؤكداً أن السياسات الحالية تركز على توظيف المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية للمحافظة بما يخدم التنمية السياحية المستدامة.

وأوضح أن من أبرز أولويات العام الجاري تنشيط المقومات السياحية الأقل شهرة في ألبرز، والعمل على تحويل المواقع التاريخية والطبيعية التي لم تستثمر إمكاناتها بالشكل الكافي إلى وجهات سياحية فعلية تستقطب الزوار. وأكد أن المحافظة تسعى إلى الانتقال من التعامل مع المقومات السياحية باعتبارها إمكانات غير مستثمرة إلى توظيفها كأصول اقتصادية وثقافية قادرة على جذب الزوار، وتوفير فرص العمل، ودعم المجتمعات المحلية، وتعزيز النشاط التجاري والخدمات المرتبطة بالسياحة. وأشار زينالي إلى أن برامج «أسبوع الحكومة» في المحافظة تتضمن عدداً من المشاريع والبرامج في مجالات السياحة والتراث الثقافي والصناعات اليدوية، مؤكداً أن هذه المناسبة تشكل فرصة لاستعراض الإنجازات والتعريف بالمشروعات الحالية والمستقبلية التي تهدف إلى تطوير القطاع السياحي. وشدد زينالي على ضرورة خروج السياحة في ألبرز من مرحلة الحديث عن الإمكانات والشعارات إلى مرحلة النشاط الاقتصادي والاجتماعي الحقيقي، مؤكداً أن تحويل السياحة إلى قطاع فاعل يتطلب تعاوناً متكاملاً بين المؤسسات الحكومية والإدارات الحضرية والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية والمواطنين.

وتعكس هذه الرؤية توجهاً نحو تعزيز مكانة ألبرز كوجهة سياحية داخلية في إيران، من خلال الجمع بين الطبيعة والتراث والثقافة والاستثمار، وتحويل تنوع المقومات التي تتمتع بها المحافظة إلى تجارب سياحية مستدامة، بما يعزز جاذبيتها للزوار ويدعم الاقتصاد المحلي ويرفع إسهام السياحة في التنمية المستدامة للمحافظة.

بطاقة سياحية جديدة لتيسير مدفوعات السياح والزوار الأجانب

الوفاق/ في خطوة تهدف إلى تعزيز سهولة السفر والإقامة في إيران وتوفير خدمات مالية أكثر مرونة للزوار الأجانب، أقرّ نظام جديد لإصدار بطاقة سياحية بالريال الإيراني تتيح للسياح والزوار، ولا سيما القادمين لأغراض العلاج والسياحة الدينية وزيارة المراقد المقدسة، إجراء المدفوعات والمشتريات والاستفادة من شبكة الدفع المصرفية داخل البلاد بسهولة أكبر.

وأعلن البنك المركزي الإيراني إصدار التعليمات الجديدة المنظمة لبيع البطاقات السياحية بالريال إلى شبكة البنوك وشركات الصرافة المرخصة في البلاد، بما يتيح للأجانب القادمين إلى إيران لأغراض العلاج، وزيارة المراقد والأماكن المقدسة، واستكشاف فرص الاستثمار والتجارة والعمل وغيرها. وبموجب النظام الجديد، يستطيع الزوار الأجانب الحصول على البطاقة عند المنافذ البرية والجوية لدخول إيران، من خلال مراجعة فروع البنوك أو أجهزة الصراف الآلي التابعة لها على مدار الساعة، وكذلك عبر شركات الصرافة المرخصة. كما تتيح بعض الخدمات غير الحضورية تحويل العملات الأجنبية إلى الريال وإصدار البطاقة، بما يسمح للزائر باستخدامها في مختلف عمليات الدفع ضمن شبكة المدفوعات الإيرانية.

كما تتضمن التعليمات الجديدة إمكانية إعادة تحويل الرصيد غير المستخدم من البطاقة إلى عملة أجنبية وفق سعر الصرف المتفق عليه في يوم تنفيذ العملية، وبمقدار يحدده حامل البطاقة، على ألا يتجاوز قيمة الرصيد المتبقي غير المستخدم.

وتكتسب هذه الميزة أهمية خاصة بالنسبة إلى الزوار الذين يترددون على إيران بصورة منتظمة، إذ يمكنهم إعادة تحويل جزء من رصيدهم غير المستخدم بالريال إلى عملة أجنبية قبل مغادرة البلاد، مع الاحتفاظ بالبطاقة حتى انتهاء صلاحية التأشيرة، وإعادة استخدامها خلال رحلاتهم اللاحقة إلى إيران، وفق الضوابط المعتمدة. ويُنظر إلى إطلاق البطاقة السياحية بالريال باعتباره خطوة داعمة لتسهيل تجربة الزوار الأجانب في إيران، ولا سيما في مجالات السياحة الدينية والعلاجية والثقافية والاستثمارية والتجارية، من خلال توفير أدوات دفع أكثر مرونة وربط الزائر مباشرة بشبكة الخدمات المالية المحلية، بما يمكن أن يسهم في تحسين البنية الخدمية للسياحة وتعزيز جاذبية المقاصد الإيرانية أمام الأسواق السياحية الخارجية.

● أخبار قصيرة

سلاح صيني يربك حسابات واشنطن

تتجه المنافسة العسكرية بين الصين والولايات المتحدة إلى مرحلة أكثر حساسية مع تطوير بكين سلاحًا فرطَ صوتي قادراً على المناورة واستهداف طائرات الدعم والقيادة والتزوّد بالوقود من مسافات بعيدة. ووفق تقرير لصحيفة «تلغراف»، يمكن لهذا الرأس الحربي الانزلاقي التحليق بسرعات تتجاوز خمسة أضعاف سرعة الصوت وتغيير مساره بشكلٍ مفاجئ، ما يصعّب اعتراضه. ويثير السلاح مخاوف أميركية، خصوصاً في أي مواجهة محتملة حول تايوان، إذ قد يهدد الطائرات التي تشكل العمود الفقري للعمليات الجوية الأميركية. كما أن بعض الصواريخ الصينية الحاملة له قد تصل إلى مناطق تضم قواعد أميركية مثل غوام، وربما هاواي.

عمليات تخريب ترفع المخاوف الأمنية في ألمانيا

شهدت ألمانيا حادثتي تخريب أثارتا مخاوف أمنية متزايدة، إذ أقدم مجهولون على قطع كابلات قرب شتوتغارت، ما تسبب في تعطّل حركة القطارات وانقطاع خدمات الإنترنت والهاتف. وتحقق وحدة مكافحة الإرهاب وأمن الدولة في الحادث باعتباره تخريباً متعمداً. وفي تطور آخر، عثر محققون على طائرة مسيّرة ثالثة ومواد يُشتبه بأنها متفجرات قرب مطار لايبزيغ/هالة، بعد محاولة هجوم وقعت في مطلع الشهر. ويُعد المطار مركزاً مهماً للشحن والإمدادات العسكرية التي يستخدمها الناتو وأوكرانيا.
وتشير مصادر أمنية إلى احتمال تورط الاستخبارات الروسية، في حين نفت موسكو أي علاقة لها بالواقعة.

روسيا تستهدف سفناً ومخازن أسلحة في موانئ أوكرانية

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها نفذت ضربات على ميناءي يوجني وتشيرنومورسك الأوكرانيين، مستهدفةً سفينتي شحن ومخازن أسلحة ومعدات عسكرية، إلى جانب خزانات وقود. وقالت الوزارة إن الهجمات نُفذت باستخدام طائرات مسيّرة وأسلحة عالية الدقة، واستهدفت بنى تحتية تقول موسكو إنها تُستخدم لإمداد القوات الأوكرانية بالسلاح والمعدات.
وأوضحت أن ميناء يوجني شهد استهداف سفينتي شحن جافّتين تحملان شحنات عسكرية، وأربعة مستودعات ومنشآت لتفريغ تلك الشحنات، فيما طالت الضربات في تشيرنومورسك خزانات وقود مخصصة للقوات الأوكرانية. وتأتي الهجمات في إطار تصعيد روسي متواصل ضد الموانئ الأوكرانية منذ منتصف تموز/يوليو، حيث تؤكد موسكو أن الهدف هو الحد من قدرات كييف العسكرية والاقتصادية.

حين يصبح الحليف ورقة تفاوض

ترامب وكيم.. اختبار جديد للنفوذ الأميركي في آسيا

الوفاق/ لا تكمن أهمية عودة دونالد ترامب في محاولة استئناف الحوار مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في احتمال عقد لقاء جديد بين الرجلين فحسب، بل في التحولات التي تكشفها هذه الخطوة داخل النظام الأمني الآسيوي. فواشنطن التي أمضت سنوات في محاولة عزل بيونغ يانغ وإجبارها على التخلي عن برنامجها النووي تجد نفسها اليوم أمام واقع مختلف: كوريا الشمالية لم تتراجع، بينما بدأت الثقة بالالتزام الأميركي تهتز داخل الدول التي بنت أمنها لعقود على التحالف مع الولايات المتحدة. وهنا يصبح السؤال الحقيقي أكبر من الملف الكوري نفسه: هل ما زالت المظلة الأميركية ضمانة استراتيجية مستقرة، أم أن سياسة ترامب القائمة على الصفقات والضغط وإعادة التفاوض حول الالتزامات بدأت تحولها إلى مصدر جديد لعدم اليقين؟
وتزداد خطورة هذا التحول مع تقليص بعض المناورات والتدريبات العسكرية مع كوريا الجنوبية، والضغط على اليابان وكوريا الجنوبية لزيادة الإنفاق وتقاسم أعباء الدفاع، إلى جانب إعادة واشنطن حساباتها تجاه الصين وتايوان، وهي خطوات تدفع الحلفاء إلى إعادة التفكير في مدى ثبات الالتزام الأميركي.

كوريا الشمالية.. حين لم تنجح سياسة الضغط في تغيير حساباتها

على مدى عقود، راهنت الولايات المتحدة على أن العقوبات والعزلة والضغط العسكري ستجبر بيونغ يانغ على تقديم تنازلات استراتيجية، وفي مقدمتها التخلي عن قدراتها النووية. لكن النتيجة جاءت بعكس ما أرادته واشنطن؛ فلم تنهَر كوريا الشمالية، ولم تتخلَّ عن برنامجها النووي، بل واصلت تطوير قدراتها الصاروخية والعسكرية، وعززت علاقاتها مع روسيا والصين، لتدخل أي مفاوضات جديدة وهي تمتلك أوراقًا أقوى. وهذا لا يعني أن العقوبات لم تفرض كلفة كبيرة على بيونغ يانغ، لكنه يعني أنها لم تحقق هدفها الأساسي: إجبار النظام على تغيير حساباته الأمنية.
وهنا تظهر المفارقة التي يستثمرها كيم جونغ أون سياسيًا. فواشنطن التي سعت إلى عزل كوريا الشمالية أصبحت اليوم مضطرة إلى البحث عن قناة مباشرة مع قيادتها، بينما يدخل كيم أي مفاوضات محتملة مستفيدًا من تطور قدراته العسكرية ومن علاقاته مع روسيا والصين، ومن حاجة الولايات المتحدة إلى إدارة المخاطر بدل الاكتفاء بالضغط. لقد تحولت القدرات النووية والصاروخية بالنسبة إلى بيونغ يانغ من أدوات للردع إلى أوراق تفاوضية، وأصبح كيم طرفًا لا تستطيع واشنطن تجاوزه إذا أرادت إدارة أمن شبه الجزيرة الكورية. لذلك، فإن عودة الحوار لا تعني أن كوريا الشمالية انتصرت، لكنها تكشف بوضوح حدود سياسة الضغط الأميركية، وتمنح بيونغ يانغ مكسبًا سياسيًا: الانتقال من موقع الدولة التي يُطلب منها تقديم التنازلات إلى موقع الطرف الذي تسعى واشنطن نفسها إلى التفاوض معه.

ترامب يقلب معادلة التحالف.. الأمن لم يعد ضمانة بل صفقة

إذا كان صعود كوريا الشمالية قد كشف حدود سياسة الضغط الأميركية، فإن أسلوب ترامب في التعامل مع الحلفاء يكشف مشكلةً أخرى لا تقل خطورة: تحويل التحالفات الأمنية إلى حسابات مالية قابلة لإعادة التفاوض.
ليس الاعتراض على مطالبة الحلفاء بزيادة الإنفاق الدفاعي، فاليابان وكوريا الجنوبية قادرتان على تحمل أعباء أكبر. لكن المشكلة تبدأ عندما تأتي المطالب المالية بالتزامن مع خطوات تجعل الحليف يشك في قيمة الضمانة الأميركية نفسها. فعندما تضغط واشنطن على سيول وطوكيو لدفع المزيد، ثم تقلّص التدريبات أو تعيد تقييم مستوى الانتشار العسكري، فإن الرسالة التي تصل إلى الحلفاء لا تكون مجرد «تحملوا مسؤولية أكبر»، بل «الضمانة الأميركية نفسها قد تصبح موضع تفاوض». وهنا تكمن أخطر تداعيات سياسة ترامب: التحالفات لا تنهار فقط عندما تنسحب القوات، بل تبدأ بالضعف عندما يفقد الحلفاء الثقة بأن القوات ستبقى عندما يحتاجون إليها. وهذه الثقة هي جوهر الردع الأميركي في آسيا.

تدخل بيونغ يانغ المفاوضات بأوراق أقوى، فيما تدفع سياسة ترامب طوكيو وسيول إلى تقليص الاعتماد على المظلة الأميركية وبناء بدائل أمنية

سيول وطوكيو أمام سؤال لم يكن مطروحًا سابقًا

بالنسبة إلى كوريا الجنوبية، لا يمكن فصل الوجود العسكري الأميركي عن التهديد الكوري الشمالي. ولذلك فإن تقليص التدريبات المشتركة لا يُنظر إليه باعتباره قرارًا إداريًا عابرًا، بل باعتباره إشارة يمكن أن تؤثر في حسابات الردع والاستعداد العسكري. أما اليابان، فتجد نفسها أمام علاقة أمنية حيوية من جهة، وضغوط أميركية متزايدة بشأن كلفة استضافة القوات والإنفاق الدفاعي من جهةٍ أخرى.
وعندما يشعر الحليف أن العلاقة أصبحت خاضعة لشروط مالية وسياسية متغيرة، فإنه سيبدأ في بناء خيارات بديلة، من زيادة الإنفاق العسكري وتطوير القدرات الذاتية إلى توسيع الشراكات الإقليمية. وبذلك قد تحقق سياسة ترامب نتيجة معاكسة لأحد أهدافها؛ فبدل أن تجعل الحلفاء يتحملون عبئًا أكبر داخل النظام الأميركي، قد تدفعهم إلى التفكير في نظام أمني أقل اعتمادًا على واشنطن.

تايوان والهند تراقبان.. وأزمة الثقة تتجاوز شبه الجزيرة

ولا تنحصر المشكلة في طوكيو وسيول. وتراقب تايوان بدقة كيفية إدارة ترامب للعلاقة مع الصين، وأي تردد في ملف التسليح قد يتحول إلى سؤال سياسي أوسع حول مدى استعداد واشنطن لتحمل كلفة الدفاع عن تايبيه إذا تصاعدت الأزمة. أما الهند، التي وسعت تعاونها الدفاعي والاستراتيجي مع الولايات المتحدة، فتراقب بدورها قدرة واشنطن على الحفاظ على سياسة آسيوية مستقرة وطويلة المدى.
وهنا تتحول تصرفات ترامب من قرارات منفصلة إلى نهج استراتيجي واحد: إعادة تعريف العلاقات الخارجية وفق معيار المنفعة المباشرة، والضغط على الحلفاء لزيادة مساهماتهم، وإعادة تقييم الالتزامات السابقة. وقد تكون هذه السياسة مفهومة من منظور «أميركا أولًا»، لكنها تحمل كلفة استراتيجية كبيرة؛ لأن القوة الأميركية في آسيا تقوم تحديدًا على جعل الدول الأخرى تثق بأن مصالحها الأمنية مرتبطة باستمرار الدور الأميركي.

حين تبدأ المظلة الأميركية بفقدان قوتها

تكشف التحولات الأخيرة أن التحدي الحقيقي أمام واشنطن يتجاوز أزمة كوريا الشمالية إلى مستقبل تحالفاتها في آسيا. فسياسة ترامب القائمة على الصفقات والضغط المالي وإعادة التفاوض حول الالتزامات تضعف الثقة التي قامت عليها المظلة الأميركية لعقود. والقوة لا تُقاس فقط بحجم القوات والقواعد، بل بمدى يقين الحلفاء بأن واشنطن ستقف إلى جانبهم عند الأزمات.
وإذا تراجعت هذه الثقة، ستبدأ الدول الآسيوية بتعزيز قدراتها وتنويع شراكاتها، ما يضعف النفوذ الأميركي تدريجيًا. لذلك، لن يتوقف الحفاظ على موقع واشنطن في آسيا على قوتها العسكرية وحدها، بل على قدرتها على استعادة الثقة والاستقرار في تحالفاتها. فالمظلة الأميركية قد تبقى قائمة من الناحية العسكرية، لكن قيمتها الاستراتيجية تتراجع كلما ازداد الشك في استعداد واشنطن لاستخدام قوتها دفاعًا عن حلفائها.

مليونية المولد النبوي في صنعاء.. والسيد الحوثي: ماضون في معادلة الحصار بالحصار

أكّد قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الثلاثاء ٢٥/٨/٢٠٢٦، الثبات على موقف نصرة الشعب الفلسطيني ومجاهديه حتى إسقاط كيان الاحتلال، ومواجهة المشروع الأميركي-الصهيوني المتمثل في «تغيير الشرق الأوسط» وإقامة ما يُسمى «إسرائيل الكبرى».
وحذّر السيد الحوثي من أن العدوان على إيران ولبنان واستباحة سوريا واستهداف اليمن يأتيان في إطار هذه المؤامرات الشاملة، مشدداً على التزام اليمن المطلق بمساندة المقاومة في فلسطين ولبنان، ومواصلة ترسيخ مبدأ وحدة الساحات وتعزيز التعاون في محور الجهاد.

«ماضون في معادلة الحصار بالحصار»

وأشار السيد الحوثي إلى أنه، في الوقت الذي يُحرَم فيه الشعب اليمني من ثرواته وتُغلق أمامه المطارات، تُفتح أجواء مكة والمدينة للصهاينة. وأوضح أن إصرار الرياض على تشديد الحصار والتحشيد العسكري يمثل «طغياناً وخدمة للصهيونية»، ومشدداً على أن هذه التصرفات تؤكد صوابية خيار اليمن في اعتماد «معادلة الحصار بالحصار» واستهداف التحشيدات العسكرية. كما حمّل السعودية كامل المسؤولية عن تبعات استهداف الشعب اليمني المتواصل منذ ١٢ عاماً بإشراف أميركي.
وجاء كلام السيد الحوثي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، حيث هنّأ الشعب اليمني والأمة الإسلامية، مشيداً بالحضور الشعبي اليمني الحاشد في إحيائها ومؤكداً أنه «حضور لا مثيل له». كما دعا الأمة إلى التحرر من هيمنة «قوى الشر الصهيونية والغربية» والتصدي لعدوانها، مؤكداً أن ثمرة الثبات تجلّت في الانتصار العظيم لإيران في مواجهة العدوان الأميركي-الصهيوني وفي صمود جبهات المقاومة في لبنان وغزة واليمن والعراق.

نائب عراقي: استهداف الحشد الشعبي في الموصل انتهاك للسيادة العراقية

قال عضو مجلس النواب العراقي، قصي عباس الشبكي، إن العدوان الصهيوني والأمريكي والسعودي على مواقع الحشد الشعبي في الموصل والعراق جاء مفاجئًا، رغم انفتاح رئيس الوزراء على دول الجوار والمحيط العربي والإقليمي، ومن بينها السعودية.
وأضاف الشبكي أن استهداف المنطقة كان مبيتًا، ويشكل خرقًا لسيادة العراق، مشيرًا إلى أن الادعاءات بشأن انطلاق الصواريخ من هذه المواقع لا تستند إلى الحقيقة، نظرًا لبعد المسافة، وعدم امتلاك الحشد الشعبي قدرات صاروخية من هذا النوع.
وبيّن أن معظم الاستهدافات تركزت على اللواء ٣٠ دون بقية تشكيلات الحشد، مرجعاً ذلك إلى أهمية المنطقة، ومحذرًا من وجود جهات تسعى إلى تشويه الحقائق وإعادة الأوضاع إلى ما قبل مرحلة تحرير المناطق من تنظيم «داعش» الإرهابي.
وأشار إلى وجود أطماع لبعض الجهات في المنطقة، ولاسيما من كانت تفرض سيطرتها عليها قبل ظهور هذا التنظيم.
وطالب الشبكي الحكومة والبرلمان باتخاذ موقف واضح تجاه الاستهدافات المتكررة، مؤكدًا ضرورة حماية سهل نينوى، باعتباره منطقة تضم مكونات وأقليات عراقية متعددة.

هولندا تحضر منتجات المستوطنات.. والاحتلال يرد بإبعاد ممثليها

أقرّت هولندا حظراً على استيراد وبيع منتجات المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية والقدس الشرقية والجولان، في خطوة تعكس رفضها دعم الاستيطان وسياسات الاحتلال.
وردّ الاحتلال الصهيوني سريعاً باستبعاد ممثلي هولندا من «مركز التنسيق المدني-العسكري» في كريات غات، وإمهالهم أسبوعاً لمغادرة البلاد، في محاولة للضغط على أمستردام وثنيها عن قرارها.
وتأتي الخطوة الهولندية في سياق تصاعد المواقف الأوروبية الداعمة للحقوق الفلسطينية، خصوصاً في ظل استمرار الاستيطان والعدوان على قطاع غزة، فيما يكشف الرد الصهيوني عن رفض الاحتلال لأي إجراءات دولية تنتقد سياساته أو تفرض عليه تبعات سياسية واقتصادية.
ويضم مركز التنسيق في كريات غات ممثلين عن نحو ٤٠ دولة ومنظمة، ويُعنى بترتيبات وقف إطلاق النار وتسهيل المساعدات إلى غزة.
ويأتي التصعيد بين هولندا والاحتلال في وقت تتزايد فيه الضغوط الأوروبية والدولية على كيان الاحتلال بسبب سياساته في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

عقوبات ترامب على إيران ترتدّ عليه، من الخليج الفارسي إلى الصين

رأى الكاتب الإيـراني «فرشاد غـلزاري» أن مفهوم «الصمود الاقتصادي» أصبح حاضرًا بقوة في مواقف مسؤولي مختلف الدول خلال الأسابيع والأشهر الماضية، نتيجة الصدمة التي أحدثتها الحرب الأميركية - الصهيونية على إيران، وما تبعها من تطورات عسكرية وسياسية أدت إلى حالة من عدم اليقين بشأن وضع مضيق هرمز، وأثرت في مسار التجارة الدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأربعاء ٢٦ آب/أغسطس، أن التغيرات التي طرأت على وضع باب المندب وخليج عدن والبحر الأحمر، إلى جانب احتمال حدوث اضطرابات في قناة السويس، ضاعفت المخاوف الاقتصادية، خصوصًا لدى دول الخليج الفارسي التي تعتمد اقتصاداتها بصورة أساسية على تصدير النفط ونقل الطاقة ومشتقاتها. وأشار غلزاري إلى أن هذه التطورات تسببت أيضًا في أزمات داخل الولايات المتحدة، لاسيّما بين مزارعي الغرب الأوسط، نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار الأسمدة والوقود، فيما ظهرت تداعيات مماثلة في أوروبا والهند والصين وكوريا الجنوبية. وتابع: أن تشديد الحرب الاقتصادية وفرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على إيران دفعا عددًا من الدول، سواء الحليفة لواشنطن أو المنافسة لها، إلى انتقاد سياسة إدارة الرئيس الأميركي.

ولفت إلى أن قطر، بوصفها حليفًا استراتيجيًا للولايات المتحدة، انتقدت الإجراءات الاقتصادية الأميركية ضد إيران، ودعت إلى تجنب تصعيد التوتر، مؤكدة أن تداعياته ستنتشر في المنطقة والعالم. ونوّه الكاتب إلى أن الصين، باعتبارها المنافس الأبرز للولايات المتحدة، اتخذت بدورها موقفًا واضحًا ضد الاستراتيجية الأميركية، حيث حذر المتحدث باسم الخارجية الصينية من أي تدخل في العلاقات بين طهران وبكين، مؤكدًا أن التعاون بين البلدين يجري في إطار القانون الدولي، وأن الصين ستتخذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن حقوقها ومصالحها المشروعة. وذكر الكاتب أن الزيارات الأخيرة لمسؤولي باكستان وعُمان، باعتبارهما وسيطين رئيسين في المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، تحمل أهمية خاصة، مشيرًا إلى زيارة وزير الخارجية العُماني إلى إيران، والتي تناولت بشكل أساسي الترتيبات المتعلقة بالملاحة الآمنة في مضيق هرمز. وأوضح أن المعطيات المتداولة إقليميًا تشير إلى أن الولايات المتحدة، رغم فرضها عقوبات على إيران، تسعى إلى تسوية هادئة لملف مضيق هرمز والعودة إلى مسار التفاوض. ولفت إلى أن قائد الجيش الباكستاني لم يحمل رسالة تهديد أميركية إلى طهران، خلافًا لبعض التقارير، بل سعى إلى تهيئة أجواء المفاوضات ونقل شروط إيران ومواقفها إلى الجانب الأميركي، وفي مقدمتها عودة واشنطن إلى تفاهم إسلام آباد وتنفيذ بنوده، بما يشمل الترتيبات الإيرانية بشأن مضيق هرمز. وفي الختام، أكد الكاتب أن الاتفاق بين إيران وعُمان على إنشاء ممر ملاحي مؤقت مشترك وتنفيذ مشروع لإزالة الألغام من مضيق هرمز يمثل خطوة مهمة نحو استئناف الملاحة الآمنة، موضحًا أن المفاوضات الفنية بين الجانبين ستتواصل للتوصل إلى اتفاق بشأن ممر ملاحي دائم وآليات إدارة المضيق وتبادل المعلومات وإدارة حركة السفن وتقديم الخدمات الملاحية والأمنية.

الصين تتحدّى الحصار الأميركي على إيران، وتتمسّك بحقوقها التجارية

اعتبرت صحيفة «وطن امروز» أن الحملة الاقتصادية الأميركية الجديدة ضد إيران تدخل مرحلة مختلفة؛ لكنها تصطدم بتجربة أكثر من أربعة عقود أثبتت عدم قدرة العقوبات على دفع طهران إلى التراجع أمام الضغوط الأميركية، مشيرة إلى أن إيران طوّرت خلال هذه الفترة قدراتها على مواجهة العقوبات، ووسّعت شبكاتها التجارية والمالية مع دول بينها الصين وروسيا.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الأربعاء ٢٦ آب/ أغسطس، أن إعلان إدارة الرئيس الأميركي ما سمّته «يوم النصر الاقتصادي» ضد إيران يعكس انتقال واشنطن من الضغط العسكري إلى محاولة الضغط على الاقتصاد الإيراني، في وقت ترى فيه أطراف أميركية ودولية أن هذه الاستراتيجية لن تحقق الأهداف التي عجزت الحرب عن تحقيقها. وتابعت: أن الصين تمثل أحد أبرز التحديات أمام الخطة الأميركية، إذ أكدت بكين أن علاقاتها التجارية مع إيران تتم وفق القانون الدولي، وحذرت من التدخل في العلاقات بين البلدين، مشددة على أنها ستتخذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن حقوقها ومصالحها المشروعة. كما رفضت روسيا الضغوط الأميركية، مؤكدة أن طهران أثبتت قدرتها على الصمود أمام سياسة «الضغط الأقصى». ولفتت الصحيفة إلى أن الموقف الأوروبي لم يتجه نحو دعم الحملة الأميركية، وسط مخاوف من انعكاس العقوبات الثانوية على الشركات الأوروبية واقتصادات القارة، فيما لم تعلن دول المنطقة أيضًا تأييدها للحصار الاقتصادي المفروض على إيران. وذكرت أن مسؤولين وخبراء أميركيين سابقين وصفوا الحملة الجديدة بأنها محدودة النتائج، مؤكدين أن نجاح العقوبات يتطلب تعاون الحلفاء، وهو ما تفتقده واشنطن في ظل استمرار العلاقات الاقتصادية لإيران مع الصين وروسيا والدول العربية. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن الانتقال الأميركي إلى الحرب الاقتصادية لا يضمن تحقيق أهداف واشنطن، خصوصًا مع استمرار مقاومة إيران واتساع علاقاتها التجارية والدولية.

الكيان الصهيوني، بين الانقسام الداخلي وتخبّط نتنياهو السياسي

رأى الكاتب الإيـراني «حنيف غفاري» أن رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو يعيش أصعب مراحله السياسية، في ظل اتساع الفجوة بين ائتلافه الحاكم والتيارات المنافسة، وتراجع حظوظه الشخصية أمام منافسه آيزنكوت في استطلاعات الرأي، معتبرًا أن إخفاق الكيان الصهيوني في تحقيق أهدافه خلال الحرب ضد إيران وحزب الله وحماس وفصائل المقاومة، إلى جانب تفاقم أزماته الداخلية، عزز حالة الرفض الشعبي للحكومة الحالية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الأربعاء ٢٦ آب/ أغسطس، أن نتنياهو يواجه خيارًا بالغ الخطورة، يتمثل في محاولة خلق حالة طوارئ أمنية مرتبطة بالحرب وتأجيل موعد الانتخابات العامة، أملًا في تقليص الفجوة مع خصومه، موضحًا أن اللجوء إلى افتعال الأزمات أو توسيع المواجهة العسكرية لإنقاذ الحكومة من أزمتها السياسية لا يمكن اعتباره قرارًا سياسيًا عاديًا، بل يحمل تداعيات انتحارية على الحكومة نفسها. وتابع: أن الأزمات المفتعلة لا يمكن التحكم بمساراتها، إذ قد يؤدي أي تحرك استفزازي إلى سلسلة من ردود الفعل، فيما قد يدفع خطأ واحد في الحسابات تل أبيب إلى مواجهة يصعب الخروج منها، لتجد المؤسسة العسكرية والموساد نفسيهما داخل مسار فرضته حسابات نتنياهو. ولفت غفاري إلى أن أي تصعيد عسكري جديد سيؤدي كذلك إلى أضرار اقتصادية، من خلال ارتفاع مخاطر الاستثمار، وخروج رؤوس الأموال، واضطراب التجارة، وارتفاع تكاليف التأمين والنقل، وتراجع قيمة العملة وارتفاع أسعار السلع الأساسية وتعطل مشاريع التنمية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن محاولة تغيير قواعد المنافسة السياسية عبر الأزمات قد تفتح الباب أمام دورة متكررة من التصعيد والتأجيل والقمع، مشددًا على أن نتنياهو بات أمام خيارين أحلاهما مر: مواجهة الهزيمة السياسية أو دفع الكيان الصهيوني نحو مغامرة قد تتجاوز قدرته على التحكم بها.

صمدنا لنبني؛ من قلب الأزمة، رصيداً للغد

محمّدرضا عارف
النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية

لا يمكن مقارنة العامين اللذين طويناهما بأي حقبة أخرى في التاريخ المعاصر لهذه الأرض. فالدولة التي استلمت في بداية هذه الحكومة تضخماً جامحاً وركاماً من الاختلالات المتراكمة لأكثر من عقدين من الزمن، واجهت في مسيرتها اللاحقة حربين مفروضتين، واستشهاد قائد الثورة الحكيم وكبار قادة النظام، وأيام يناير/ كانون الثاني المريرة. وقبل أي حديث، أحيي ذكرى جميع شهداء هذه المرحلة؛ من جبهات القتال إلى شوارع الوطن، وأتقدّم بأحرّ التعازي لعائلاتهم الحزينة في شتى أنحاء البلاد. إن هذا المقال الموجّه للشعب لا يأتي من باب سرد الإنجازات، بل هو حوار صادق حول ما مضى وما ينتظرنا في المستقبل.

الأركان الأربعة لصمود إيران

إن ما أبقى إيران صامدة وشامخة خلال هذين العامين، لاسيّما في أشهرهما الأكثر قساوة، قام على أربعة أركان أساسية. وإنني على يقين بأن المعرفة الصادقة بهذه الأركان الأربعة - بما رافقها من نواقص وجراح- هي حق للشعب ونبراس ينير طريقنا لما هو قادم.

• **الركن الأوّل:** الصمود الواعي للشعب. ظنّ أعداء هذه الأمّة أن الضغوط العسكرية والاقتصادية قادرة على إحداث شرخ بين الشعب والنظام وجرّ البلاد نحو الانهيار الداخلي. غير أن ما عاينوه جاء على النقيض من أوهامهم؛ إذ وجّه الحضور الرصين والذكي للشعب في الشوارع، وفي مدن العالم، وفي مراسم الوداع، وفي مشاهد التضامن الوطني، رسالة واضحة للداخل والخارج. وأعلم يقيناً أنه في مجتمع عظيم ومتعدد كإيران، لا ينظر الجميع للأحداث بذات المنظار، وهذا أمر طبيعي ومقبول؛ لكن الأهم هو أنه حين كانت الأرض والوطن على المحك، حسم هذا الشعب خياره. والنقطة التي أعدّها إنجازاً كبيراً لهذه المرحلة، هي: أن الإيرانيين بكافة اختلافاتهم الفكرية، وأنماط عيشهم، وتوجهاتهم السياسية -في الداخل وفي صفوف المغتربين في الخارج- وضعوا خلافاتهم جانباً ووقفوا صفاً واحداً متراصاً حين كان الوطن في خطر. لم تكن هذه الوحدة نتاجاً لأمر أو تعميم إداري، بل ثمرة لانتماء عميق يربط هذا الشعب بأرضه وهُويته المشتركة؛ لكنني أقولها بصدق: هذا الرأسمال الاجتماعي هش؛ وإن لم نحوّله إلى آليات مستدامة للمشاركة وبناء الثقة، فسيخبو بريقه تدريجياً. وهذا إنذار أطلقه بجدية تامة لنفسي وزملائي. وإلى جانب الشعب والمقاتلين في سبيل الوطن، لابدّ أن أستحضر بإجلال الحضور الباهر للعلماء والمتخصصين الشباب الإيرانيين؛ أولئك الذين كان بمقدورهم مواصلة العمل والعيش في رغد واستقرار داخل الدول الغربية أو الإقليمية؛ لكنهم آثروا تسخير علمهم وقدراتهم لخدمة الوطن، وأدّوا في الميادين العسكرية والاقتصادية والاجتماعية دوراً بارزاً في الدفاع عن هذه الأرض. هذا الخيار هو ذاته تجلي الانتماء الذي أشرت إليه سابقاً؛ ويجب علينا في السنوات المقبلة تقدير هذا الرأسمال البشري وبناء أرضية تُكرس تكرار هذا الخيار وتعميقه. كما يجب عليّ الحديث بمنتهى الصدق والشفافية عن التجربة المريرة لشهر يناير/ كانون الثاني الماضي؛ فما وقع في تلك الأيام كان جرحاً غائراً في جسد هذا الوطن، بفقدان أرواح مواطنينا من الشباب الذين ما كان ينبغي أن يكونوا ضحايا لأي أزمة. إن تلك المأساة التي انطلقت باحتجاج شعبي محق على الأوضاع الاقتصادية ثم جرت حياكتها واستغلالها من قبل الأعداء وعملائهم لحرفها نحو العنف والتخريب، لا يمكن ولا ينبغي التقليل من شأنها أو محوها ببساطة من ذاكرة ووجه هذا الوطن. لقد أخذنا مسؤولية جلاء الحقيقة الكاملة لهذه الأحداث ومحاسبة المسؤولين ومواساة الأسر الحزينة بمنتهى الجدية؛ وتؤمن الحكومة بأن الشفافية الحقيقية، والمسؤولية، والحوار الصادق مع الشعب حول جذور الاستياء -بعيداً عن الإنكار أو القمع- هي السبيل الوحيد لإعادة بناء الثقة المفقودة والحيلولة دون تكرار مثل تلك الأيام المريرة في مستقبل البلاد.

• **الركن الثاني:** يقظة وبسالة القوات المسلحة للبلاد. في مواجهة اعتداءات غادرة ولا مبرر لها بكافة المعايير الإنسانية والدولية، ذاد أبناء هذا الوطن بيقظة وجاهزية وتضحية عن حياضه. فكان هذا الصمود والمقاومة درعاً حصيناً صان الأمن اليومي لملايين الأسر الإيرانية، ورسّخ مجدداً استقلال وقدرة إيران الشامخة على الثبات. وإلى جانب هذا الفخر، أعترف بصدق أن وقوع تلك الهجمات خلّف خسائر وأضراراً لا تُعوّض؛ كفقدان القيادة وبعض كبار قادة البلاد، وكان درساً قاسياً ومكلفاً للمنظومة الأمنية والدفاعية؛ درساً يجب التعلم منه بجدية وتجرد تام لضمان عدم تكرار مثل هذه الثغرات. واليوم، أؤكد بثقة أنه بناءً على ما اكتسبناه من الحربين الماضيتين، فإن مستوى جاهزيتنا وتقنياتنا الدفاعية بات أعلى بكثير مما مضى، بل وأرفع مما كان عليه في أواخر أيام «حرب رمضان»، وقد تحقق ذلك بفضل المشاركة العلمية والجهادية للعلماء الشباب والقادة العسكريين.

• **الركن الثالث:** ميدان الدبلوماسية النشطة والعزيزة. خاض السلك الدبلوماسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في واحدة من أكثر الفترات تعقيداً في التاريخ المعاصر مفاوضات أفضت إلى تفاهم تاريخي فريد؛ تفاهم أُلزم فيه الطرف المقابل باحترام سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ووحدة أراضيها والتعهد بالامتناع عن أي اعتداء أو تدخل مستقبلي. وأقولها بصراحة: لا يزال أمامنا مسار شاق ومعقد لإبعاد شبح الحرب والعدوان تماماً عن البلاد، وهناك قضايا مفصلية لا تزال قيد التفاوض، كما أن صدق الطرف المقابل والتزامه يظل بالنسبة لنا موضع شك وريبة جادة. ومع كل ذلك، فإن التوصل إلى مثل هذا الإطار من موقع الاقتدار لا الاستسلام، يُعدّ منجزاً نثمّنه؛ ونحن على أهبة الاستعداد بعيون يقظة لكافة المسارات والسيناريوهات المحتملة.

• **الركن الرابع:** ميدان الاقتصاد والإدارة الاقتصادية للبلاد. في خضمّ أشد حلقات الحظر والحصار الاقتصادي ضيقاً التي مرّت على هذا الشعب، لم تتوقف الحكومة عن إدارة الشؤون الاقتصادية اليومية، بل واصلت إصلاح الهياكل الاقتصادية المشوهة رغم أثمانها السياسية والاجتماعية الباهظة. لقد كان توحيد سعر الصرف وإلغاء الريع المرتبط بالعملة التفضيلية إصلاحاً تهرّبت منه الحكومات السابقة لسنوات طويلة؛ وقد أقدمنا عليه مع علمنا التام بتبعاته وتكاليفه قصيرة المدى، ونتحمل كامل المسؤولية عن ذلك؛ لكنني أصارحكم القول: إن تراجع وتيرة نمو التضخم لا يعني توقف ارتفاع الأسعار؛ فالأسعار لا تزال ترتفع -وإن كان بوتيرة أقل من السابق- والضغط الواقع على موائد الأسر حقيقي وملموس. كما أدرك أن كبح التضخم لا قيمة له إن كان ثمنه تعطيل المصانع والورش وخسارة وظائف الناس؛ فرعاية الإنتاج وازدهاره توازي في أهميتها الدينا كبح غلاء الأسعار.

وإلى جانب هذه الأركان الأربعة، هناك مسألة يجب أن أعلنها بكل جلاء: رغم كل التضييق والمقاومة والعراقيل التي اعترضت طريقنا، فقد وفينا بعهدنا للشعب في صون الفضاء الرقمي ورفع القيود عن شبكة الإنترنت. لقد تعاملنا مع هذا الوعد كحق أصيل لكل مواطن إيراني لا كمنحة وتفضل، وحققناه رغم كافة الضغوط والاعتراضات من داخل الحكومة وخارجها. وسيظل الوصول العادل والمستقر وغير التمييزي إلى الإنترنت، من الآن فصاعداً، خطاً أحمر في تعاملنا مع الشعب.

لماذا يحدونا الأمل بالغد؟

إن الدرس الأكبر الذي استخلصناه من هذين العامين هو أن إيران تمتلك طاقة صمود وقدرة على التحمل ربما كنّا نحن أنفسنا قد قللنا من شأنها. غير أن الصمود وحده لا يكفي؛ بل يجب تحويله إلى اقتدار هيكلي ومؤسسي. ولهذا، أعلن أولويات العامين القادمين لا كخطة إدارية، بل كعهد والتزام أمامكم أيها الشعب.

الأولويات الخمس للعامين المقبلين

١. المرونة الاجتماعية: دعوة لمشاركة النخب والمتخصصين. إن الدرس الأهم الذي تعلّمناه في العامين الماضيين هو أن الصمود الاجتماعي يمثل أعظم رصيد للأمّة في أوقات الشدة؛ وهو رصيد لا يُبنى بالقرارات الإدارية، بل بالثقة والمشاركة والعمل العلمي. ولهذا، أعلن هذا المحور كأحد أرفع أولويات البلاد في العامين المقبلين. إن نافذة الفرص التي انفتحت عقب هذه المرحلة العصيبة قد لا تدوم سوى بضعة أشهر، ومسؤوليتنا تكمن في تحويلها إلى آليات مستدامة عبر: الشفافية الحقيقية في اتخاذ القرار، وإفساح المجال أمام الطاقات الشعبية والمؤسسات المدنية، والمحاسبة المستمرة للحكومة. ومن هنا، أدعو بصدق كافة العلماء والباحثين والمتخصصين في مجالات التنمية والمرونة الاجتماعية وعلم النفس وجميع مفكري الوطن لمساندتنا بطروحاتهم ومبادراتهم لتعزيز هذا الرصيد الوطني. كما يشمل جزء مهم من هذه المسؤولية إيجاد مكانة حقيقية لصوت جيل الشباب والنخب التي راودتها فكرة الهجرة خلال هذه السنوات؛ لنصنع بيئة تجعل من البقاء والبناء خياراً أكثر قيمة وجدوى من الرحيل.

٢. حماية موائد المواطنين وكبح التضخم: إن خفض وتيرة نمو التضخم ليس نهاية المطاف، بل بدايته. هدفنا خلال العامين المقبلين إيصال التضخم إلى مستوى تستطيع معه الأسر الإيرانية التخطيط للمستقبل، بدلاً من الاكتفاء بالصمود لتدبير اليوم الحاضر. وأشدد على أن أعباء هذه المرحلة لم تكن متساوية على كافة الأسر؛ لذا يظل الدعم الموجه للفئات محدودة الدخل والهشة، بالتوازي مع كبح جماح التضخم العام، أولوية قصوى لنا، فضلاً عن تعزيز قدرات واستقلالية المؤسسات النقدية والمالية للبلاد.

٣. إعادة الإعمار بمشاركة الشعب، لا للشعب فقط: لا ينبغي تكرار التجربة المريرة لبطء إعادة الإعمار في حرب السنوات الثماني المفروضة. إن إعادة إعمار المناطق المتضررة وترميم منازل وممتلكات المواطنين الذين فقدوها يجب أن تكون تشاركية وسريعة ولامركزية، بحيث تُتخذ القرارات ميدانياً وبمشاركة أهالي تلك المناطق. كما سنغتنم هذه الفرصة للتصدي الجاد والمباشر للتحديات المزمنة والمؤجلة منذ سنوات، كأزمة المياه والبيئة.

٤. تثبيت الانفتاح الرقمي والتوظيف الجاد للذكاء الاصطناعي كمحرك للتشغيل وتطوير الخدمات: إن فتح شبكة الإنترنت كان الخطوة الأولى وليس نهاية التعهد. يتوجب على الحكومة ومؤسسات الحكم والشركات الاقتصادية وضع التقنيات والابتكارات القائمة على الذكاء الاصطناعي في صدارة الأولويات دون أدنى تأخير؛ سواء لتطوير ورقمنة العمليات والخدمات الحكومية، أو لخلق بيئة مستقرة وموثوقة لنمو رواد الأعمال والشركات الناشئة. وإلى جانب هذا التطوير، نلتزم بالصون الصارم لخصوصية المواطنين وحماية بياناتهم؛ فلا ينبغي أبداً أن يأتي الذكاء الاصطناعي على حساب المراقبة والتدخل غير المنضبط في حياة الناس. وسيكون مدى الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ورفع الإنتاجية والشفافية معياراً أساسياً في اختيار وتقييم كبار مديري الحكومة والشركات التابعة لها.

٥. الشفافية، والانضباط، ورقمنة مسار اتخاذ القرار في البلاد: في المراحل الانتقالية، لا شيء يعزز استقرار البلاد كوضوح مسارات صنع القرار. ونحن ملتزمون بأن تمر السياسات العامة عبر المؤسسات القانونية الخاضعة للمساءلة؛ كالحكومة ومجلس الشورى الإسلامي، وأن يمضي كل قرار عبر مسار واضح وقابل للمتابعة. وسنوظف في هذا السياق قدرات الذكاء الاصطناعي لإرساء الشفافية وتيسير الرقابة وتصميم هياكل حديثة لاتخاذ القرار؛ لا كأداة تقنية فحسب، بل كابتكار مؤسسي لحوكمة عصرية.

كلمة ختامية

لقد أظهر الشعب الإيراني، خلال هذين العامين، صموداً وصبراً يفوق ما يُتوقع من أي شعب في العالم. وهذا المقال ليس تقريراً عن النجاح، بل هو التزام أكتبه وأنا مستحضر لثقل المسؤولية وعِظمها. وأتعهد أمامكم بتقديم تقارير دورية وصادقة حول مدى التقدم المحرز في تحقيق هذه الأولويات؛ ذلك أن المحاسبة والمسؤولية ليستا مجاملة عابرة، بل هما الركن الركين للثقة. إن ما ينتظرنا لن يكون سهلاً؛ لكن إن كان هذان العامان قد علّمانا درساً، فهو أن هذا الوطن -بالاستناد إلى جماهيره، وعلمائه ومتخصصيه الشباب، وقواته المسلحة، ودبلوماسيته النشطة، وإدارته الاقتصادية المسؤولة- لن ينكسر في أحلك الظروف، وواجبنا ومسؤوليتنا أن نكون على قدر هذا الصمود وجديرين به.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرِّضا(ع):

عَلَيْكَ بِطَاعَةِ الأَبِ وَبِرِّهِ وَالتَّوَاضُعِ وَالخُضُوعِ وَالإِعْظَامِ وَالإِكْرَامِ لَهُ وَخَفْضِ الصَّوْتِ بِحَضْرَتِهِ

تقرير حول جولة المعاون العلمي لرئيس الجمهورية لمحافظتي كردستان وكرمانشاه؛

من استكمال سلاسل التكنولوجيا إلى تنمية الأسواق الإقليمية

الوفاق/ تابع «حسين أفشين» معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، خلال زيارته إلى محافظتي كردستان وكرمانشاه تزامناً مع أسبوع الحكومة، حزمة من البرامج الرامية إلى تعزيز البنى التحتية لمنظومة الابتكار، ودعم الشركات القائمة على المعرفة، وتطوير سلاسل القيمة، وتمكين النخب، وتوسيع أسواق المنتجات التكنولوجية. وتمثل المحور المشترك لهذه الزيارات في الانتقال من الدعم المتفرق إلى دعمٍ موجّهٍ نحو النتائج في مجال التكنولوجيا، بدءاً من الفكرة والإنتاج، وصولاً إلى السوق والاستثمار وخلق فرص العمل. وجرى، خلال الزيارة، بحث القدرات العلمية والاقتصادية والتكنولوجية في المحافظتين، مع التأكيد على دور حدائق العلوم والتكنولوجيا بوصفها قادة للمنظومة المحلية؛ بما يضمن وصل الجامعات والشركات التكنولوجية والصناعة والمستثمرين والأسواق ووسائل الإعلام، بما يسهم في تشكيل سلاسل القيمة.

كردستان؛ التركيز على البنى التحتية والزراعة الذكية ومركز إقليمي للتكنولوجيا

أعلن معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية، خلال زيارته إلى كردستان، عن خطط لتعزيز البنى التحتية للمختبرات والبحوث، وتطوير مساحات العمل المشتركة، والإنتاج من دون مصانع، ومختبرات التصنيع الرقمي «فاب لاب»، إلى جانب تجهيز غرفة نظيفة مشتركة لخدمة الشركات الدوائية. وتقرر تسجيل المشروع المشترك لإنشاء الغرفة النظيفة في منظومة معاونية الشؤون العلمية، بعد تحديد الموقع الملائم وتقديم المقترح الفني، تمهيداً للحصول على الدعم.

وأشار أفشين إلى وجود أكثر من ٦٠ شركة قائمة على المعرفة في كردستان، مؤكداً ضرورة تفعيل طاقات الشركات المسجلة ودعم الشركات الناشئة للانخراط في مسار التحول إلى شركات قائمة على المعرفة. وفي هذا الإطار، أُدرج تنفيذ برنامج «نوشناس» المخصص للشركات المؤهلة للتحول إلى شركات قائمة على المعرفة، فضلاً عن دعم النوى والشركات الإبداعية، ضمن جدول الأعمال بإشراف حديقة العلوم والتكنولوجيا في كردستان.

وفي مجال تطوير سلاسل القيمة، طُرحت «الزراعة الذكية» و«التعدين» بوصفهما محورين مختارين في كردستان. ويهدف هذا التوجه إلى ربط قدرات الجامعات وحديقة العلوم والتكنولوجيا والمسرعات والصناعات والسوق، لرفع إنتاجية القطاع الزراعي، وخفض التكاليف، وتطوير الصناعات التحويلية، وخلق قيمة مضافة في قطاع التعدين.

افتتاح استوديو «كاني»؛ حلقة جديدة في الاقتصاد الرقمي بكردستان

خلال زيارته إلى كردستان، افتُتح استوديو «كاني» في مجمع «نور» للابتكار التابع لحديقة العلوم والتكنولوجيا في المحافظة؛ وهو مجمع تبلغ مساحته نحو ٥٤٠٠ متر مربع، أُنشئ لاستضافة الوحدات التكنولوجية والشركات القائمة على المعرفة العاملة في مجالات الاقتصاد الرقمي، والألعاب، والرسوم المتحركة، والصناعات الإبداعية.

ويقدم المركز خدمات تشمل توفير المعدات المتخصصة، وتطوير النموذج الأولي للمنتجات، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم ورش العمل والفعاليات المتخصصة، ودعم النوى التكنولوجية، وإقامة فعاليات لاستقطاب الاستثمارات. ويهدف إلى استكمال مسار دعم الفرق التكنولوجية، من مرحلة الفكرة وصولاً إلى إنتاج المنتج، وجذب الاستثمار، ودخول السوق.

تصدير التكنولوجيا إلى إقليم كردستان وشمال العراق

شكّل السعي إلى إنشاء مركز لتصدير التكنولوجيا و«بيت للابتكار» لتوسيع أسواق الشركات القائمة على المعرفة أحد أبرز محاور الزيارة إلى كردستان. وأشار أفشين إلى الموقع الحدودي للمحافظة، معتبراً أن كردستان تمتلك مقومات التحول إلى قاعدة للدبلوماسية العلمية والتكنولوجية في المنطقة.

وفي هذا الإطار، وُضع تطوير صادرات المنتجات القائمة على المعرفة إلى إقليم كردستان وشمال العراق على جدول أعمال معاونية الشؤون العلمية؛ بما يربط القدرات العلمية والتكنولوجية للمحافظة بالأسواق الإقليمية، ويوفر للشركات القائمة على المعرفة فرصة أوسع للاضطلاع بدور في الاقتصاد العابر للحدود.

النخب؛ من الدعم الفردي إلى الإسهام في حل مشكلات المحافظة

خُصص جانب مهم من زيارة كردستان للحوار مع نخب المحافظة وأساتذتها ومثقفيها. وأكد معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية ضرورة تغيير نهج دعم النخب، بحيث لا تقتصر أدوارهم على تلقي الدعم، بل يشاركون بصورة فاعلة في رسم السياسات، وصنع القرار، وحل المشكلات الفعلية للأجهزة التنفيذية.

ومن بين البرامج التي طُرحت، تعزيز الهيئات الفكرية لربط النخب بالأجهزة التنفيذية، وتفعيل برنامج «همبار صنعت»، ودعم تشكيل نواة نخبويّة في مجال الإدارة الذكية للطاقة، وتوسيع شبكات التواصل والتعاون بين نخب المحافظة.

كرمانشاه؛ الجودة العالية للشركات المعرفية والقدرات الصناعية

وفي إطار مواصلة زياراته الإقليمية، توجه أفشين إلى كرمانشاه، حيث تفقد حديقة العلوم والتكنولوجيا والشركات القائمة على المعرفة والمراكز التكنولوجية في المحافظة. وتحتل كرمانشاه المرتبة ١٧ على مستوى البلاد من حيث عدد الشركات القائمة على المعرفة، إذ تضم ١٠٣ شركات؛ لكن مبيعات منتجاتها القائمة على المعرفة التي بلغت ٣٣/٧ تريليون تومان في عام ٢٠٢٥، وضعت المحافظة في المرتبة السادسة وطنياً؛ وهو مؤشر يعكس، وفقاً لمعاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية، الجودة والفاعلية العالية للشركات القائمة على المعرفة في كرمانشاه.

وخلال الزيارة، تم التأكيد على ضرورة تجاوز النظرة الكميّة لعدد الشركات، والتركيز على تحويل التكنولوجيا إلى منتج وسوق ودخل. كما تمتلك كرمانشاه ١٣٩ منتجاً قائماً على المعرفة، وقد جرى فحص طاقاتها في مجالات الزراعة، والمعدات المختبرية، والصحة، والسيارات، وتصنيع الآلات، وتكنولوجيا المعلومات، والنفط، والطاقة، والصناعة.

كما زار معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية مركز الألعاب والرسوم المتحركة في حديقة العلوم والتكنولوجيا بكرمانشاه؛ وهو مركز يضم ٦ محطات عمل ويستضيف ١٠ فرق و ٢٠ نواة تكنولوجية، حيث تم فيه تقديم ٢٥٠٠ ساعة تدريبية متخصصة ومتابعة ١٥ مشروعاً حتى الآن. وقد أُدرج دعم هذا القطاع ضمن جدول الأعمال بهدف تحويل كرمانشاه إلى أحد مراكز الصناعات الإبداعية في البلاد.

كرمانشاه؛ بوّابة تصدير المنتجات المعرفية إلى العراق

يُعدّ الموقع الحدودي لكرمانشاه أحد أهم ميزات هذه المحافظة في التخطيط الجديد لمعاونية الشؤون العلمية. فبامتلاكها ٣٧١ كيلومتراً من الحدود المشتركة وستة أسواق ومعابر حدودية مع العراق، تتمتع كرمانشاه بطاقة كبيرة للتجارة الإقليمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية.

وأشار معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة إلى نشاط ١٠٣ شركات قائمة على المعرفة في كرمانشاه، مؤكداً أن هذه الشركات تتمتع بطاقة وجودة مناسبتين، وأن التوجه الجديد لمعاونية الشؤون العلمية يتمثل في الدعم الموجه للمجموعات التي تقع ضمن سلاسل القيمة وتؤدي دوراً في تلبية الاحتياجات الاستراتيجية للبلاد. وأضاف: أن الشركات المبتكرة وذات القدرات، في حال نشاطها ضمن سلاسل القيمة الإنتاجية، ستحظى بدعم خاص، كما سيتم متابعة جزء من هذا الدعم من خلال طاقات «قانون قفزة الإنتاج القائم على المعرفة». وأكد أفشين أن تفعيل حدود البلاد قد وفر فرصة مناسبة لتطوير صادرات المنتجات القائمة على المعرفة، موضحاً: «يجري حالياً إعداد برامج تصديرية للمحافظات الحدودية، ويمكن لكرمانشاه الاستفادة من طاقاتها لتوسيع التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع دول الجوار، ولا سيما العراق».

كما أعلن معاون رئيس الجمهورية عن تخصيص أحد طوابق حديقة العلوم والتكنولوجيا في كرمانشاه لهذا الغرض، قائلاً: يمكن لهذا القسم أن يعمل كمسار لدخول وخروج المنتجات القائمة على المعرفة في البلاد، وتطوير الاتصالات الدولية مع دول المنطقة؛ وهي خطوة تُمكّن من زيادة صادرات المنتجات القائمة على المعرفة إلى العراق وتعزيز مكانة كرمانشاه كبوابة تكنولوجية لغرب البلاد.

سلسلة القيمة في كرمانشاه؛ من الزراعة إلى البيتومين الطبيعي

سيتركز دعم معاونية الشؤون العلمية في كرمانشاه على اختيار سلسلة قيمة واحدة أو اثنتين، وتقييم النتائج النهائية لهما. وفي هذا النموذج، ستشكل مؤشرات مثل زيادة إنتاجية وجودة المنتجات الزراعية، وخفض استهلاك المياه والطاقة، وتقليص استخدام الأسمدة والمبيدات، أساساً لتقييم أثر التكنولوجيا.

كرمانشاه؛ قاطرة الاقتصاد المعرفي والتصدير التكنولوجي في غرب البلاد

من جانبه، أشار محافظ كرمانشاه، منوجهر حبيبي، إلى إنتاج نحو ٦ ملايين طن من المنتجات الزراعية واحتلال المحافظة المرتبة الرابعة وطنياً، مؤكداً على طاقة المحافظة لتطوير تقنيات الزراعة الحديثة، والصناعات التحويلية، واستكمال سلاسل القيمة للمنتجات. كما ذُكرت قدرات مجمعات البتروكيماويات الثلاثة العاملة وثلاثة مشاريع أخرى قيد التنفيذ، كمجالات إضافية لتشكيل سلاسل تكنولوجية في المحافظة.

وكانت معالجة «البيتومين الطبيعي» في غيلان غرب ومنع بيع المواد الخام، من المطالب الرئيسية للمحافظة. إذ يمكن لتطوير الصناعات التحويلية للبيتومين الطبيعي أن يؤدي إلى زيادة القيمة المضافة، وخلق فرص عمل مستدامة، وتشكيل شركات تكنولوجية في غرب البلاد. كما طُرح إنشاء مدينة صناعية متخصصة للشركات القائمة على المعرفة كبنية تحتية لاستكمال مسار الانتقال من الفكرة إلى المنتج، والإنتاج والتصدير.

ختاماً..

صُممت زيارة معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية إلى كردستان وكرمانشاه بناءً على النهج الجديد للمعاونية الرامي إلى إنشاء سلاسل تكنولوجية متكاملة؛ وهو نهج لن يُقاس نجاحه بعدد المباني أو القرارات، بل بمدى تحويل المعرفة إلى منتج، والمنتج إلى سوق، وزيادة القيمة المضافة، وخلق فرص عمل مستدامة، وتنمية الصادرات.

وفي هذا السياق، كانت تقوية البنى التحتية العلمية والمختبرية، والدعم الموجه للشركات القائمة على المعرفة، وتفعيل صناديق البحوث والتكنولوجيا الإقليمية، وتطوير الصناعات الإبداعية، وتمكين النخب، والاستفادة من القدرات الحدودية للمحافظتين لتوسيع صادرات التكنولوجيا إلى العراق، أهم مسارات العمل التنفيذية التي تم رسمها خلال هذه الزيارة.

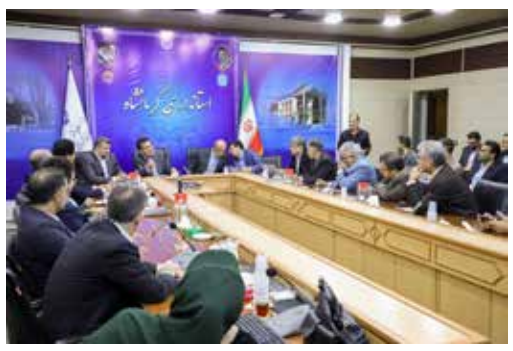

توسيع الشبكة العلمية للعالم الإسلامي على جدول الأعمال

جائزة المصطفى(ص) السابعة تُقام في أغسطس ٢٠٢٧

الوفاق/ تُقام الدورة السابعة من «جائزة المصطفى(ص)» في أغسطس ٢٠٢٧، فيما بدأ تقييم المرشحين لهذه الدورة بدراسة أكثر من ١٩٠ ألف مرشح. وتُمنح الجائزة، التي تُخصص مرة كل عامين للعلماء البارزين في العالم الإسلامي، بقيمة ٥٠٠ ألف دولار لكل فائز.

وأعلن رئيس مجلس إدارة مؤسسة العلوم والتكنولوجيا علي أكبر صالحي، خلال مؤتمر صحافي للمؤسسة، أن إجمالي ١٩٠ ألفاً و٩٠٢ مرشح خضعوا للدراسة في دورة عام ٢٠٢٧، تأهل ٢٣٣ منهم إلى المراحل التالية بعد عملية الفرز الأولي.

وأوضح صالحي أن ٥٣ مرشحاً من هؤلاء يندرجون في مجال العلوم الأساسية والهندسة، فيما ينتمي ١٨٠ آخرون إلى مجال علوم الحياة والطب، مؤكداً أن التقييم العلمي لملفاتهم لا يزال مستمراً. وأضاف صالحي، مؤكداً الطابع العابر للحدود للجائزة: أن المؤسسة ترحب باستضافة الدول الإسلامية، بما فيها السعودية وتركيا وماليزيا وإندونيسيا وباكستان، لهذه الفعالية؛ إذ ينبغي ألا تظل الجائزة محصورة في إيران. وشهدت الدورات السابقة للجائزة فوز علماء من باكستان وإيران وتركيا وماليزيا وسنغافورة وبنغلاديش والهند ولبنان والأردن.

منح «وسام العالِم الشاب» للعلماء المتميزين دون سن الأربعين

وقال صالحي: إن «جائزة المصطفى(ص)» تُمنح للعلماء الراسخين والمؤثرين على المستوى العالمي، في حين يُخصَّص «وسام الرسول» أو «وسام العالِم الشاب في العالم الإسلامي» للباحثين الذين تقل أعمارهم عن ٤٠ عاماً وقدموا إنجازاً علمياً بارزاً. ويحصل الفائزون بهذا الوسام، إضافة إلى الشارة، على جائزة نقدية قدرها ١٠ آلاف دولار. وأضاف: أن وسام العالِم الشاب مُنح للمرة الأولى عام ٢٠٢١ بالتزامن مع جائزة المصطفى(ص)؛ لكن المؤسسة قررت، لضمان استمرارية برامجها خلال الفاصل الزمني بين الدورات التي تُعقد كل عامين للجائزة، تنظيم مراسم «جائزة المصطفى(ص)» في عام، وفعالية «وسام العالِم الشاب» في العام التالي. وتُؤمَّن الموارد المالية لهذا الوسام من عائدات الأوقاف، فضلاً عن مساهمات عدد من الفائزين السابقين بالجائزة.

مدرسة علمية في تكنولوجيا النانو بمشاركة ١٢ دولة إسلامية في باكستان

وأعلن صالحي عن تنظيم مدرسة علمية في تكنولوجيا النانو في باكستان، بمشاركة ١٢ دولة إسلامية، موضحاً أن البرنامج صُمّم استناداً إلى القدرات العلمية الإيرانية في مجال النانو. واعتبر أن تطوير مثل هذه البرامج يندرج ضمن مهمة المؤسسة الرامية إلى تعزيز التواصل بين الباحثين وبناء الشبكات العلمية في العالم الإسلامي. وأضاف: أن مهمة المؤسسة لا تقتصر على منح الجائزة، بل تشمل أيضاً برامج مثل «ستب» لتبادل العلوم والتكنولوجيا، و«ستيبول» في مجال سياسات العلم والابتكار، وبرنامج «أفميك» لتبادل الأساتذة الجامعيين، ومنح الباحثين الشباب، والمدارس العلمية الموسمية. وفي إطار برنامج «أفميك»، جرى هذا العام اختيار شخصين من بين ٤٢ متقدماً لقضاء فترة علمية في إحدى الجامعات الباكستانية.

وأشار صالحي إلى المكانة العلمية للجائزة، قائلاً: إن واحداً من بين ٢٢ فائزاً في الدورات السابقة نال جائزة نوبل، وهو ما يعكس الدقة العلمية لآلية التعرف إلى الفائزين واختيارهم. ووصف الذكاء الاصطناعي والتقنيات الكمية بأنهما محركان رئيسيان للتحول في القرن الحادي والعشرين، مؤكداً أن الاستثمار والتحرك الجاد في هذين المجالين ضروريان لتجنب التبعية العلمية والتكنولوجية. وأضاف أن تجارب إيران في مجالات مثل تكنولوجيا النانو والخلايا الجذعية تُظهر ضرورة مواصلة تطوير التقنيات الناشئة بوتيرة أسرع وبجدية أكبر. كما أعلن صالحي عن إزاحة الستار، خلال خريف هذا العام، عن تماثيل نصفية لثلاثة من الفائزين بالجائزة، هم الدكتور ميركيني والدكتور تونر والدكتور نذير الدين، في «واحة برديس التكنولوجية»، وقال: إن المؤسسة، إلى جانب التعريف بالعلماء البارزين، تعمل أيضاً على إنتاج محتوى علمي موجه إلى الجمهور العام، مشيراً إلى أن أول كتاب علمي مصور للمؤسسة، الذي يسلط الضوء على إنجازات الدكتور فرخزاد، أحد الفائزين بجائزة المصطفى(ص)، سيصدر هذا العام. وفي ختام حديثه، أكد صالحي أن «جائزة المصطفى(ص)» ينبغي أن تتجاوز كونها مراسم تُنظَّم كل عامين، لتصبح نقطة انطلاق لتعاون علمي مستدام بين العلماء؛ إذ إن توسيع التفاعلات البحثية، والتعرف إلى القدرات الأقل ظهوراً، وتحويل العلم إلى حلول للقضايا الواقعية، تمثل أهدافاً محورية للمؤسسة.